سلطات الاحتلال تواصل القمع والتشريد في القطاع

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

AL-ITTIHAD

الثمن : ٤٠ اغورا — מחיר 4 אגורות

الجمعة

١٣ آب ١٩٧١

١٦ جمادى ٢ ١٣٩١

العدد ٢٧ السنة ال ٢٨

יום ו

13.8.1971

מס' 27 שנה 28

عودة الايوبي والخدام من الاتحاد السوفييتي

دمشق ـ عاد نائب رئيس الجمهورية السورية محمود الايوبي ونائب رئيس الحكومة السورية عبد الحليم خدام ، الى دمشق من الاتحاد السوفييتي بعد ان اجريا اتصالات مع الجهات الرسمية في الاتحاد السوفييتي ، استغرقت يومين .

واذاعت اذاعة الشرق الاوسط ان الزعيمين السوريين مرا في طريقهما بالخرطوم عاصمة السودان واجتمعا بالعقيد جعفر النميري .

وتقول وكالة الشرق الاوسط ان المحادثات السورية السوفييتية جرت في جو ودي وبحث الطرفان في توثيق العلاقات بين البلدين .

حيفا ـ اذاعت الاذاعات العربية ان سلطات الاحتلال ابعدت امس الخميس (١٧) مواطنا من الضفة والقطاع الى الضفة الشرقية من الاردن عن طريق وادي عربة .

واضافت الاذاعات العربيه ان السلطات ابعدت في الاسبوع الماضي ١٤ شخصا ...

هذا واذاعت الاذاعات العربية ان المنظمات الشعبية في القطاع دعت الى اعلان الاضراب في القطاع لمدة اسبوع اعتبارا من الغد (السبت) احتجاجا على عمليات القمع والتشريد في القطاع .

كوسموس ٤٣٤

اطلق الاتحاد السوفييتي امس قمرا صناعيا اطلق عليه اسم كوسموس ٤٣٤ . ويحمل هذا القمر معدات علمية لاستكشاف الفضاء في برامج ابحاث الفضاء السوفييتية .

الاستراتيجية الاميركية والاسرائيلية في المرحلة الحالية :

الحيلولة دون بحث الازمة في الامم المتحدة

يارينغ : فشل محادثات سيسكو وفشلي يوحي ان القضية غير قابلة للحل . الدبلوماسية الاميركية تتركز على منع تجديد مهمة يارينغ ومنع اتخاذ قرار في الدورة القادمة يكون بمثابة هزيمة سياسية لاميركا واسرائيل . اميركا تقترح تقديم مقترحات جديدة لابقاء القضية خارج اطار الهيئة الدولية .

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ من المتوقع كما تشير وكالات الانباء من واشنطن ان تعتزم اميركا ، في الاسابيع القريبة القادمة ، تقديم مقترحات جديدة لاجراء تسويه جزئية في الشرق الاوسط بفتح قناة السويس بامل التأثير على مصر لتمديد وقف اطلاق النار الى اجل غير مسمى ، وبالدرجه الاولى لاقناع الامم المتحدة بعدم تجديد مهمة يارينغ وعدم اجراء بحث مجدد في الازمة ، بل تاييد المشروع الاميركي لايجاد تسوية جزئية .

يارينغ يتخلى عن فكرة تجديد مهمته

وذكرت مصادر دبلوماسية في واشنطن ان الدكتور غونار يارينغ ، قد تخلى نهائيا عن فكره تجديد مهمته في الشرق الاوسط بسبب معارضه اميركا ، وخصوصا جوزيف سيسكو ، نائب وزير الخارجيه الاميركي . وكان الدكتور يارينغ قد درس بصوره جديه مسأله تجديد مهمته ، حين زار نيويورك في ايار الماضي حتى بدون ان يتلقى ردا اسرائيليا على مذكرته من شهر شباط الماضي . ومع هذا صرح يارينغ لمراسل «صوت اسرائيل» في اسكندنافيا :

ان فشل محادثات سيسكو في اسرائيل يشير الى ان موضوع الشرق الاوسط غير قابل في هذه المرحلة لحل يرضى به الطرفان العربي والاسرائيلي .

وقارن الدكتور يارينغ فشل محاولات الوساطة التي قام بها هو والتي قام بها سيسكو وقال ان نتائجهما كانت متشابهة سواء جاءت محاولة الوساطة من قبل الولايات المتحدة أو من قبل الامم المتحدة .

وقال انه لم يفقد الامل من التوصل الى حل للازمة في المنطقة .

جوهر المقترحات الجديدة

وتتكهن الدوائر الدبلوماسيه في واشنطن ان تقترح أميركا مؤتمرا للسلام على غرار مؤتمر جنيف حول فيتنام ، تشترك فيه الدول الاربع الكبرى والدول المتنازعة في المنطقة للتوصل الى تسوية .

وكان اول من طرح مثل هذا الاقتراح في الماضي سفير بريطانيا السابق في الامم المتحدة ، اللورد كرادون ..

اما الموقف الاميركي الذي حمله سيسكو في زيارته الى اسرائيل فيتلخص في :

■ عبور قوة مصرية رمزية الى الضفة الشرقية من القناة

البقية على صفحة ٦

قرارات اللجنه المركزيه للحزب الشيوعي الاسرائيلي في دورتها العشرين

نشرنا في العدد الماضي نبأ اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في دورته العشرين واليوم ننشر القرارات التي صادق عليها الاجتماع .

مؤامرات الاميركيين ـ عرقلة مساعي السلام

ان زيارة مساعد وزير الخارجية الاميركية ج. سيسكو ، ومحادثاته مع رئيسة حكومة اسرائيل ووزراء اخرين ، جزء من سلسلة المؤامرات الاميركية في منطقتنا ، المؤامرات التي أدت الى شل مهمة الدكتور غونار يارينغ ، والى تجميد محادثات الدول الكبرى الاربع في قضية الشرق الاوسط

ان زيارة سيسكو بعد زيارة وزير الخارجية روجرز ورئيس الاستخبارات الاميركية هلمس لاسرائيل ، وزيارة المندوبين الاميركيين في القاهرة ، تهدف الى عرقلة جهود السلام في منطقتنا التي يؤيدها الاتحاد السوفييتي والدول الاخرى والى ابتزاز المزيد من التنازلات السياسية ، لصالح الغرب ، من الدول العربيه ، والى الشد من عضد حكام اسرائيل الموالين للامبريالية والطامعين الى التوسع الاقليمي ولمساعدة الاوساط اليمينية الموالية للامبريالية في الاقطار العربية .

ولا تترك تصريحات ج. سيسكو المخادعة عن وجود خلاف في الراي مع حكومة ج . مئير ، على خلافات اساسية في الراي بل تهدف لتضليل الرأي العام العالمي في البلاد العربية وفي العالم حول طابع السياسة الاميركية في المنطقة . فالوقائع تبرهن على انه لولا الدعم العسكري والاقتصادي والسياسي من الولايات المتحدة لما استطاعت حكومة اسرائيل ان تواصل سياسة الاحتلال والضم الاقليمي ، وان تمنع تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في تشرين الثاني ١٩٦٧ .

فاذا كان ثمة خلافات فهي في قضايا ثانوية هي خداع في الاساس . ان زيارة سيسكو في اسرائيل كانت لاستمرار التنسيق بين حكام الولايات المتحدة واسرائيل في الشرق الاوسط ضد حركة التحرر القومي العربية المناهضة للاستعمار وضد الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى .

لقد جرب الناطقون الرسميون الاميركيون والاسرائيليون ان يوجدوا الانطباع كانما اساس محادثات سيسكو في اسرائيل قام على اتفاق مرحلي بين مصر واسرائيل لاجل فتح قناة السويس غير أن تصعيد الولايات المتحدة سباق التسلح في المنطقة ، وانهمار الاسلحة الحديثة في هذه السنة في جودة وكمية لم يسبق لهما مثيل (حسب بيان رئيس الاركان) ، لم يهدف الى الاسراع في الحل السياسي بالطرق السلمية ، بل يعرض للخطر وقف اطلاق النار بصورة شديدة ، ومن شأنهما أن يقودا الى اندلاع حرب جديدة خلافا لمصالح اسرائيل القومية الحقيقية ، وخلافا لمصلحة السلام والامن في منطقتنا والعالم .

وقد تكون التسوية المرحلية واقعية وتسرع بالسلام اذا كانت جزءا من تنفيذ شامل لقرار مجلس الامن .

ولن توصل المؤامرات الاميركية الى الحل السياسي والسلام بل النضال لاحباط هذه المؤامرات ، والاسراع بمحادثات الدول الاربع ، وتجديد مهمة الدكتور يارينغ ، التي فشلت على اثر رفض حكومة اسرائيل الاستجابة لاقتراحاته بشأن انسحاب اسرائيل الى الحدود الدولية مع مصر لقاء اتفاقية سلام ناجز بين مصر واسرائيل . ؟

ان الامبرياليين الاميركيين يطمحون بمواصلة تأييد السياسة الاسرائيلية الرسمية القائمة على مراكز قوة ، وبوساطة مساعدة الطغمة الحاكمة في الاردن على ضرب المنظمات الفلسطينية ، وبتشجيع الارهاب الدموي ضد الشيوعيين والدمقراطيين في السودان ، وبدق اسفين في العلاقات السوفييتية ـ العربية ، يحاولون ايجاد أوضاع أحسن لبلوغ

البقية على صفحة ٦



جندي بريطاني في بلفاست من ايرلندا الشمالية «يتصيد» !

تجدد المعارك الدامية في ايرلندا الشمالية

آلاف اللاجئين يتدفقون الى الجنوب

بلفاست ـ تصف وكالات الانباء الاحداث الدامية التي تجتاح ايرلندا الشمالية على شكل مصادمات بين الكاثوليك والبروتستانت .. والقوات البريطانية بانها اشبه بحرب اهلية .. حتى امس وصل عدد ضحايا الاشتباكات بين الجيش البريطاني ومنظمة الجيش الايرلندي السرية ٢٤ ضحية .

وفي هذه الاثناء يتدفق آلاف اللاجئين من الكاثوليك هربا من الموت الى المناطق الجنوبيه ويجتازون الحدود الى جمهورية ايرلندا .

وقد بدأت الاحداث حينما حاول الجيش البريطاني ، المرابط هناك ، بحجة منع تدهور العلاقات بين الكاثوليك والبروتستانت، احتلال مواقع الجيش الايرلندي الجمهوري السري بعد معركة قاسية ، وأثناء ذلك أرسلت الحكومة البريطانية قوة جديدة يبلغ تعدادها ٦٠٠ جندي لمساعدة الجيش البريطاني . واصدر وزير الداخلية البريطاني امرا يخول به الجيش البريطاني اعتقال كل المشبوهين . وبالفعل بدأت حملة اعتقالات واسعة في اوساط الاقلية الكاثوليكية المعرضة حتى بلغ عدد المعتقلين ٣٠٠ شخص بينهم اعضاء لجنة مساواة الحقوق .

ويعلن المراقبون بأن استعمال انظمة الطوارىء دليل على فشل الحكومة البريطانية في حل المشكلة .

واحداث ايرلندا ليست امرا جديدا، والمسؤول الاول عن تدهور الوضع هو سياسة الامبريالية البريطانية وتحيزها الى جانب الاكثرية البروتستانتية . ان سياسة التمييز ضد الاقلية الكاثوليكية في مجالات العمل والسكن ومنعه الانتخاب هي التي خلقت ظروف الصراع الطائفي .

ازدياد تشاؤم مصر من الوساطة الاميركية

مشاورات في القاهره حول سياسة مصر في الدورة القادمه للامم المتحده

القاهرة ـ بدأ وزير الخارجية المصري ، محمود رياض، سلسلة من المشاورات السياسية لمناسبة اقتراب موعد الدورة القادمه للامم المتحدة في خريف هذا العام.

وتستهدف المشاورات تحديد موقف مصر من نتائج زيارة سيسكو ومسألة اثارة قضية النزاع الاسرائيلي ـ العربي في الجمعية العمومية للامم المتحدة ، وتنسيق الموقف العربي .

وقد اشترك في هذه المشاورات ، سفير مصر في موسكو الدكتور غالب مراد ، وممثل مصر في الامم المتحدة محمود حسن الزيات ، والمشرف على الشؤون المصرية في واشنطن الدكتور اشرف غربال .

واعلن غربال لدى وصوله الى القاهرة انه عشية مغادرته اميركا اجتمع الى جوزيف سيسكو وبحث معه نتائج زيارة الاخير الى اسرائيل ..

وقدم امس الاول ، اشرف غربال تقريره في اجتماع المشاورات في القاهرة حول محادثاته مع سيسكو .

وتذكر المصادر الصحفية ان التقرير المصري لوساطة اميركا هو اكثر تشاؤما الان من الصيغه التي نشرتها وزاره الخارجيه الاميركيه عن نتائج رحله سيسكو الى اسرائيل .

ويتوقع المراقبون ، ان مصر على أثر ذلك ستعمل على اتخاذ قرار جديد في الامم المتحدة . فان اتخاذ مثل هذا القرار سيكون هزيمة سياسية شديدة للدبلوماسية الاميركية ـ الاسرائيلية .

اجتماع دمشق لدول ميثاق طرابلس

ونشرت «الاهرام» القاهرية ان قادة مصر وليبيا وسوريا سيجتمعون في دمشق ، يوم الاربعاء القادم لبحث مشروع الوحدة الفدرالية . وتقول مصادر القاهرة ان الزعماء الثلاثة السادات والقذافي وحافظ الاسد سيبحثون ايضا الوضع في الشرق الاوسط وقضايا عربية اخرى

تلاقي سوفييتي هندي في القضايا الدوليه

نيودلهي ـ تم في الهند امس ، توقيع البيان المشترك بين الاتحاد السوفييتي والهند .

وقد دعا البيان الى اتخاذ الاجراءات السريعة للوصول الى الحل السلمي لقضية شرق الباكستان ، اذ لا مجال لاي حل عسكري .

وقد تم توقيع البيان لدى انتهاء زيارة وزير الخارجية السوفييتي أندريه غروميكو في الهند .

كذلك اعلن الفريقان ان ثمة ضرورة ملحة لتنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ لازالة آثار العدوان في الشرق الاوسط .

وجاء فيه : وتعتقد الدولتان انه يجب وقف التدخل الخارجي في شؤون الهند الصينية وانه لا يمكن فرض اي حل على شعوبها .

وحيا الجانبان الاقتراح المكون من سبع نقاط الذي تقدمت به حكومة فيتنام الثورية من اجل انهاء الحرب القذرة في فيتنام .

السودان يحسن علاقاته مع اميركا والصين

الخرطوم ـ امتازت تصريحات المسؤولين في السودان في الأيام الاخيرة بتأكيد حسن العلاقات بين الحكومه الحاليه من ناحية والصين الشعبيه والولايات المتحده من ناحيه.

هذا ما صرح به رئيس الوزراء السوداني جعفر النميري لمجلة تايم الاميركيه (٩ـ٨) .. وهذا ما صرح به وزير الخارجيه منصور الخالد لمراسل وكالة الانباء الفرنسية (١١ـ٨) .. وفي الوقت ذاته اذاع المسؤولون في السودان انهم « طهروا » الجيش من اربعين ضابطا ، ٢٩ منهم احيلوا الى المعاش في حين طرد الآخرون من الخدمة ! ...

ونقلت الانباء أن عدد المعتقلين السياسيين وصل الى ٢٠٠٠ وان ٥٠٠ منهم اطلق سراحهم لعدم وجود أدلة تدينهم ...

هذا واعلن وزير الخارجية السوداني منصور خالد يوم الاربعاء الماضي في مقابلته مع وكالة الانباء الفرنسية (١١ـ٨) ان السودان سيوقع على برتوكول مع الصين يحدد برنامج المساعدات الصينية للسودان في مجالات شق الطرق واقامة مصنع نسيج . واضاف ان وفدا سودانيا سيزور الصين ولكن من الضروري الاعداد لذلك .

ومع انه قال ان السودان لن يستأنف علاقاته الدبلوماسية مع الولايات المتحدة والمانيا الغربية ما لم تغير حكومتا القطرين

البقية على صفحة ٦

اضرار عسكرة الميزانية بالخدمات والعاملين

النائب ماير فلنر يطالب بابطال انظمه الطوارىء

القدس ـ عقدت الكنيست يوم الثلاثاء الماضي ، جلسة خاصة لبحث الاضرابات التي شملت الخدمات الصحية بعد ان طالبت بذلك كتل الجاحال و القائمة الرسمية والمركز الحر وعضو الكنيست ش. كوهن .

وقد طلب عضو الكنيست ماير فلنر ، عن كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح)، حذف الموضوع من جدول اعمال الكنيست ، وعلل ذلك، بانه على الرغم من ان هذه الكتل ستنتقد استخدام الحكومة لانظمة الطوارىء ، الا انها تطالب الحكومة والكنيست في نفس الوقت بسن قوانين «اقامة جبرية » (اوامر عودة الى العمل) دائمة ، قوانين تحكيم الزامي، لتجريد العاملين من سلاح الاضراب ، السلاح الوحيد الذي يمتلكونه من اجل الدفاع عن حقوقهم .

واكد الرفيق فلنر ان اوامر « العودة الى العمل » لا تلحق

البقية على صفحة ٦

اسـطورة التعـاون في المنـاطق المحتلـة

بقلم : صليبا خميس

في رسالة وجهها بروفسور اسرائيلي ، على صلة بالجامعة العبرية ، الى يهود العالم ، حول الوضع في المناطق المحتلة ، قال حتى يفهم المرء ما يجري في المناطق المحتلة ، يجب عليه استعادة ما حصل لعرب الذين بقوا في اسرائيل. وهو يذكر سياسة هدم القرى العربية وتشريد اهلها ، سياسة التهويد والإستيلاء على الاراضي العربية ، سياسة الحكم العسكري وانظمة الطوارىء وما يترتب عليها من قيود التنقل والنفي والاعتقال الاداري ، وسياسة التمييز العنصري وكبت الحريات الديمقراطية .. والذي يلفت النظر بنوع خاص ان السلطات الاسرائيلية استخدمت كل وسائل الكبت والقمع لمنع قيام اي تنظيم سياسي عربي في اسرائيل، الى درجة انها اضطهدت النوادي الرياضية واعتقلت اعضاءها واداراتها ونجحت في تحطيم اي تنظيم سياسي عربي مستقل في اسرائيل .. ولا تزال انظمة الطوارىء العرفية تطبق على العرب في اسرائيل منذ قيام الدولة حتى اليوم .. هذا هو واقع العرب في اسرائيل ، بعد اكثر من عقدين من الزمن على قيام اسرائيل. والمستقبل الذي ترسمه السلطة لعرب اسرائيل هو تحويلهم الى مجموعة من « السقائين والحطابين ». فهل تغيرت السياسة الرسمية تجاه العرب ؟ !

ليس هناك ما يشير بتغيير هذه السياسة تجاه العرب ، ولو كان هناك مثل هذا الاحتمال للظهر في سياسة الحكومة تجاه المناطق المحتلة .. واول مبدأ يقوم عليه مثل هذا التغيير هو الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره بالنسبة للمناطق المحتلة على اساس الانسحاب الكامل منها .

ولكن الواقع المر وما يجري في المناطق المحتلة وخصوصا قطاع غزة يكشف عن خطة مرسومة لضم هذه المناطق مع « تخفيف » سكانها .. وقد انتهجت السلطة سياسة التخفيف قبلا بالنسبة للمناطق العربية في اسرائيل فشردت اهل الجليل ، وكثيرا من سكان المدن العربية في اسرائيل ، في السنوات الاولى لقيام الدولة .. والتخفيف في قطاع غزة يتخذ شكل عمليات عسكرية باسم « الامن » .. بينما في الضفة الغربية تنتهج سلطات الاحتلال سياسة الجسور المفتوحة مع الاردن على أمل كسب عطف السكان عن طريق تخفيف الضائقة الاقتصادية وخلق اوضاع افضل من الاوضاع التي سادت الضفة الغربية قبل الاحتلال الاسرائيلي .. ونجحت السلطات في تحقيق نجاح مؤقت في هذا السبيل بواسطة ابقاء الجسور مفتوحة مع الاردن للتبادل التجاري والزيارات ، وكسب عطف فئة من الموظفين الذين يتقاضون راتبين – راتبا اسرائيليا وراتبا اردنيا ، وتسهيل الزيارات المتبادلة بين الضفتين الغربية والشرقية ، حتى بلغ عدد « المصطافين » الذين وفدوا الى اسرائيل هذا الصيف حتى الآن ٨٠ الفا ... والسماح للعمال والباعة من الضفة الغربية العمل وراء «الخط الاخضر» ، فالاحصاءات الرسمية تقول ان الذين يعملون في اسرائيل من الضفة الغربية قد بلغ عددهم ٣٠ الفا ونيف .

وخلقت المذابح التي نظمها الملك حسين وطغمته في الاردن ، نوعا من القلق الشديد في الضفة الغربية كان لها اثر على معنويات السكان ، الامر الذي استغلته سلطة الاحتلال وبعض المتعاونين معها لترويج لسياسة الضم تحت شعار « لا عودة الى نظام حسين » ، وتحت شعار « الحكم الذاتي » . ولكن من الخطأ الوهم بان سكان المناطق المحتلة سيقبلون الانضمام الى اسرائيل ، بالرغم من سياسة «القفاز الحريري» التي تنتهجها سلطات الاحتلال في الضفة نسبيا بالقياس لما يجري في قطاع غزة .

ولكن هذه السياسة ، بطبيعتها مرحلية لن تستطيع ان تدوم طويلا، قبل ان تكشف عن وجهها الحقيقي . كما ان احتمال شعب محتل له حدوده ايضا .

فقد خلقت الصدمة التي حلت بسكان المناطق المحتلة في الضفة الغربية بسبب مذابح الاردن ، اوهاما باطلة لدى سلطات الاحتلال.. ففي تصريحات ادلى بها وزير البوليس ، شلومو هيلل ، المسؤول عن الضفة الغربية ، ونشرتها صحيفة هآرتس في ٩ آب الجاري ، قال ان الامور تتطور في الضفة بصورة مرضية وان شعور سكان الضفة تجاه اسرائيل في تحسن وان الامور يجب ان تتطور هناك دون ما يعكر صفوها. وكان يدلي بهذه التصريحات تعقيبا على اجتماع رؤساء المجالس المحلية في الضفة ، المزمع عقده في بيت ساحور في ١٨ آب الجاري .

وقال الوزير هيلل في تصريحاته المذكورة ان حكومته تعارض في بحث اية قضية سياسية في هذا الاجتماع الذي بادر اليه رئيس بلدية بيت ساحور ، السيد نقولا ابو عطية ، وسوف يقتصر البحث في هذا الاجتماع على مقاطعة الاقطار العربية لصادرات الضفة الغربية ، التي يعتقدون انها تستخدم وسيلة ، او ستارا لتصدير المنتوجات والبضائع الاسرائيلية الى الاقطار العربية .

وسبب تحديد الوزير اهداف هذا الاجتماع، هو انه مامن احد يستطيع ان يؤيد في هذا الاجتماع سياسة الاحتلال والضم حتى من يسميهم « بالمعتدلين » من « اصدقاء » اسرائيل .

وحين ساله الصحفيون ماذا يمكن ان يحدث لو سمح للمجتمعين بحث والفهم السياسي قال :

« في مثل هذا الاجتماع قد يبرز موقفان معتدل ومتطرف ، ولكن كليهما يكون ضد اسرائيل : فاحدهما سيدعو الى انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة مع كيل التهم المتطرفة للنظام . والآخر سيطالب بان يكون تقرير مصير الضفة بعد انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة وان هذا التقرير هو من حق الفلسطينيين وليس من حق الملك حسين . ولهذا فان اصحاب هذا الرأي سيقترحون انسحاب اسرائيل ووضع الضفة تحت اشراف الامم المتحدة » .

ولهذا نلاحظ ان سلطات الاحتلال التي تخشى هذا الموقف الذي يعلق على ما يبدو بتأييد واسع في القطاع، تتعاون تعاونا وثيقا مع الملك حسين على مقاومته .. ونرى في الايام الاخيرة ان رسل الملك حسين ووصفي التل يتوافدون على الضفة لاقناع اهلها بمقاومة هذا الاتجاه الذي يعارضه الملك وتعارضه اسرائيل كل لاسبابه الخاصة .

ويأمل وزير البوليس ان يتم الاتفاق يوما ما مع الملك حسين على ضرب الكيان الفلسطيني وتصفيته.. هذا هو الهدف المشترك الذي جمع بين الملك حسين وحكام اسرائيل .

وحول هذا يقول وزير البوليس :

« يجب الاعتراف انه لو تمكننا للتوصل الى اتفاق معه (اي الملك) لكنا خططنا معا حدودا متفقا عليها ، وبهذا الخصوص لن استثني امكانية التقليل من اهتمامنا براي وجهاء الضفة الغربية حول اين تقف الحدود ، ومن من الفلسطينيين يكون اردنيا او اسرائيليا » . واعرب الوزير عن خيبة أمله من امكانية التوصل الى اتفاق مع « قادة » الضفة الغربية ، ما دامت اكثرية الفلسطينيين تقيم في الضفة الشرقية.

ان الاكثرية الساحقة من سكان الضفة الغربية تدرك تماما ان المصير الذي ينتظرها في ظل الاحتلال ، هو المصير الذي يلقاه سكان القطاع من اللاجئين الفلسطينيين .

لقد فسر خبراء الاحتلال ، المقاومة الضارية التي يبديها سكان مخيمات اللاجئين في القطاع ، بان ليس لديهم ما يفقدونه في مقاومة الاحتلال .. والسؤال هو هل يبقى لسكان الضفة ما يفقدونه بعد ضياع كيانهم وحرياتهم ؟ .

فقد اعلن وزير البوليس ان عليهم ان يفهموا « ان العمل السياسي في ظل حكم عسكري في المناطق المحتفظ بها ! (المحتلة) هو امر ممنوع – مهما يكن هذا الحكم ليبراليا » .

والسؤال : وهل يزول حكم الاحتلال العسكري الا بزوال الاحتلال ؟ ! هذا هو السؤال الذي لم يجب عليه وزير البوليس ، ولم تجب عليه حكومة اسرائيل منذ اكثر من ٢٠ سنة .

من الصور الكثيرة الصادرة عن ارلندا الشمالية بعد تجدد الاصطدامات فيها واستئناف اعمال العنف في مدنها الرئيسية .. والصورة لحريق في بلفاست .

هنا وهناك

احصاء ... ام فضح أسرار

قامت حكومة كندا باجراء احصاء بين الاهلين ، ولكنها جوبهت بتمرد عام ولا سيما بين النساء ... وكثيرات وكثيرون اعادوا نماذج الاحصاء دون تعبئتها ، او وضع عبارة ... هذا ليس من شان الحكومة ان تعرفه ... امام الخانة المخصصة لسؤال ما .

ومما اغضب احدى السيدات سؤال عن تاريخ زوجها وتاريخ ولادة ابنها الاول ... فقالت ان ذكر هذه المعلومات سيسبب الدهشة لدى الكثيرين ..

اما احد الازواج فقال بعدما اطلع على اجوبة زوجته : عرفت عن زوجتي تفاصيل كثيرة لم تكن لي ادنى فكرة عنها.

تجارة خاسرة

اعلنت كريستيان ستيرليس وعمرها ١٩ وجاني ويبس (٢١ سنة) انهما ستبيعان القبلات .. لقاء خمس بنسات لكل قبلة ، وذلك ليرصد ريعها للاحسان ...

ولكن ما جمعته كل واحدة لم يزد على ٤٥ بنسا ...

وقالت احداهما : ان الشبيبة اليوم لا تهرع الى القبلات انها تريد ما هو اكثر من القبلات .

قرية لصوص

في اليابان قرية تدعى توجيداسا ، اهاليها يتمتعون بمستوى عال من المعيشة . فلكل عائلة سيارة ، وجهاز تلفزيون وفرن غاز ، وثلاجة كهربائية واللوازم الضرورية الاخرى وكلها على مستوى ممتاز .

وهم في هذه الحال منذ اجيال ... فهم لصوص خبراء في تسلق الاسوار والنشل ... وهذا سر ازدهار قريتهم . وعدد سكان القرية ٢٠٠ نفس فقط ، وضد ١٠٧ منهم ، ٢٠٠٠ امر توقيف، وعملهم في المدن الكبرى ، ولا سيما في الحوانيت الكبرى . ومن عادتهم ان ينقطعوا عن السرقة في الذكرى السنوية للسجن. ومن تقاليدهم مراعاة حسن الجوار، فالسرقة لا تشمل القرى والمدن القريبة .

[illegible]

بدأت في البرازيل محاكمة ٣٤ كاهنا برازيليا بتهمة العمل السري ضد النظام ... اما العمل الذي قاموا به فهو انهم نشروا في الصحف نداء كشفوا النقاب فيه عن الارهاب البوليسي . .

والعقوبة التي يتوقعها كل كاهن ٣٠ سنة في السجن .

منذ ١٠٠ وسنتين

مارجرت ترودو (٢٢ سنة) زوجة رئيس حكومة كندا (٥١ سنة) تنتظر مولودا ...

ويقولون في كندا ان الحادث يجري لاول مرة بعد مئة سنة وسنتين ، عندما ولد رئيس حكومة كندا آنذاك مولود وهو في الحكم .

تطور المعركة الاجتماعية الاسرائيلية

بقلم : ابراهيم مالك

[illegible] النقاش على اعمال مكتب رئيسة الحكومة تطرقت رئيسة الحكومة الى موضوع سن قوانين جديدة ، تنظم علاقات العمل وتعمل على « حل » النزاعات في مجالات الصناعة والخدمات وغيرها .

وعلى الرغم من ان رئيسة الحكومة لم تؤكد نهائيا على ضرورة سن مثل هذه القوانين في الوقت الحاضر ، الا ان الدلائل تشير الى ان الحكومة ستقدم قريبا على مثل هذه الخطوة.

ووزير العمل ، الموغي ، تحدث عن هذا في اكثر من مناسبة . وتؤكد انباء الصحف انه زمع تقديم مشروع قانون للكنيست ، يرمي الى ادخال التحكيم الالزامي ، وما فيه من مضاعفات خطيرة على التنظيم النقابي ، كوسيلة لحل نزاعات العمل بين العمال والمستخدمين من جهة واصحاب الرأسمال والحكومة (المستخدم ايضا) من جهة أخرى .

وتحاول الحكومة والصحف الامينة على مصالح البرجوازية في اسرائيل ان تحمل جمهور العاملين والمستخدمين مسؤولية تدهور علاقات العمل وتفاقم موجة الاضرابات . ومع انه لا توجد حتى الآن معطيات نهائية عن عدد الاضرابات في النصف الاول من السنة الحالية ، لكن الدلائل جميعها تشير الى انها سنة اشتداد نضال جمهور العاملين والمستخدمين ضد سياسة الحكومة الاقتصادية ومن اجل تحسين مستوى اجورهم ووضعهم الاجتماعي . وتفاقم الاضرابات هذه السنة هو استمرار لنضال جماهير العمال والموظفين المتصاعد باستمرار في السنة الماضية . ففي سنة ١٩٧٠ ارتفع عدد الاضرابات من ١١٤ اضرابا سنة ١٩٦٩ الى ١٦٨ اضرابا . الا ان هذا الرقم لا يعطي الصورة الواضحة . ففي السنة الماضية خسر الاقتصاد الاسرائيلي ٣٨٠ الف يوم عمل نتيجة للاضرابات مقابل ١٠٢ الف يوم عمل سنة ١٩٦٩ . وهذا يزيد بـ ٨٣٪ على عدد ايام العمل المعطلة في سنة ١٩٦٥ ، وهي تعتبر سنة الاوج بالنسبة لعدد الايام المعطلة ، وزيد ٣ اضعاف عن متوسط عدد الايام المعطلة في السنوات العشر الاخيرة .

ان تفاقم موجة الاضرابات هذا ، واشتداد حدة النضال الاجتماعي – نضال الفهود السود ، نضال سكان الاحياء الفقيرة ، نضال الازواج الشباب لحل مشاكل السكن – سيكون له ابعد الاثر على سياسة الحكومة الداخلية والخارجية . وهذا يبعث اشد القلق في الاوساط الحكومية ورجال الصناعة والاعمال. ويدفع الحكومة الى الهجوم على حركة الاضرابات والتلويح بسن قوانين جديدة تحرم العاملين والموظفين من حق الاضراب كسلاح هام في النضال من اجل ارغام المسؤولين على تلبية مطالبهم ، والى استخدام انظمة الطوارىء لقمع نضال موظفي الادارة والمخازن في المستشفيات الحكومية ، وضد نضال الاطباء .

الخلفية الاجتماعية والاقتصادية

١ – انخفاض الاجرة الحقيقية

لا يمكن فهم الاسباب التي دفعت بجمهور الموظفين والعاملين الى تصعيد نضالهم واللجوء الى السلاح الاخير في المعارك النقابية ، سلاح الاضراب ، دون فهم الخلفية الاجتماعية والاقتصادية لذلك .

لقد ادعت الحكومة في حينه ان سياسة الاعتدال التي انتهجتها سنة ١٩٦٦ – ١٩٦٧ وسياسة تجميد تعريفة الاجور بعد عدوان حزيران على الشعوب العربية في سنوات ١٩٦٨ – ١٩٦٩ كانتا ضروريتين من أجل انتعاش الاقتصاد الاسرائيلي . ووعدت الحكومة جمهور الموظفين والعاملين بتحسين اجورهم ووضعهم الاجتماعي . الا ان وعود الحكومة لم تتحقق وتبخرت في الهواء . « فالصفقة الشاملة » بين الحكومة واصحاب الاعمال من ناحية وممثلي الهستدروت من ناحية اخرى جمدت الاجور ثانية . ومقابل هذا تعهدت الحكومة بمنع كل زيادة في الاسعار . الا انها عادت وفرضت ضريبة دفاع جديدة في آب ١٩٧٠ ، فجرت خلفها قفزة كبيرة في ارتفاع الاسعار وحتى ايار هذه السنة ارتفع جدول الغلاء للمعيشة حوالي ٩٪ . وهذا زاد من ضائقة الجماهير .

وقد نشر « معهد الابحاث الاقتصادية » (أنظر « دافار » ٧١/٧/١٤) تقريرا اشار فيه الى ان الزيادة الصافية في متوسط الاجور للمستخدم سنة ١٩٧٠ بلغت اقل من واحد بالمئة (٠،٧٨٪) بالنسبة لعام ١٩٦٩ ، بينما كانت الزيادة في متوسط الاجر غير الصافي لنفس السنة ١٥،١٪ . ويشير التقرير الى انخفاض في الاجرة الحقيقية للمستخدمين رغم الارتفاع الذي طرا على الاجرة غير الصافية ورغم الارتفاع الذي لا يذكر في متوسط الاجرة الصافية في السنة الماضية : وتدل المعطيات الرسمية على ان الدخل الحقيقي للمستخدمين قد انخفض ٥٪ سنة ١٩٧٠ عما كان عليه في سنة ١٩٦٩ . و ٣،٢ عما كانت عليه في سنة ١٩٦٨ . ان هذا الانخفاض يعود بالاساس الى الزيادة الكبيرة في الاسعار الناجمة عن ارتفاع الضرائب المباشرة وغير المباشرة ومنهم الرأسماليين ، ويعود ايضا الى تنكر الحكومة لمطالب جمهور العاملين والضغط عليهم والوقوف الى جانب اصحاب راس المال والاستمرار في سياسة الحرب والعدوان ضد الشعوب العربية ، هذه السياسة التي تكلف الجماهير الشعبية ثمنا باهظا .

ويشك المراقبون الاقتصاديون هنا في امكانية الحكومة في تحسين الوضع (اذ استمرت في انتهاج هذه السياسة) .

٢ – ارتفاع جدول الغلاء وزيادة الضرائب

في الايام الاخيرة اقدمت الحكومة على خطوة جديدة معادية لجماهير العمال والمستخدمين اذ زادت اسعار كل منتجات الوقود . وذلك بحجة امتصاص الزيادة في اسعار النفط في الاسواق العالمية . وكان بمقدور الحكومة ان تستوعب هذه الزيادة وان تحول دون موجة غلاء جديدة ، وذلك بواسطة تخفيض الضريبة المفروضة على منتجات الوقود وتبلغ ٥٧٪ من سعر البنزين للتر الواحد .

وفي الشهرين الاخيرين ، حزيران وتموز هذه السنة ، جرى ارتفاع في اسعار الكثير من المنتجات الضرورية . وفي اسعار الخدمات بمقدار ٢٥٪ وارتفعت اثمان البيوت ايضا بـ ٢٥٪ . كذلك ارتفعت اسعار اللحوم (سعر اللحم المجفف ارتفع ٣٠٪) واسعار استخدام التيار الكهربائي ١١٪ واسعار الماء ، والخدمات في محطات الوقود وزاد ارتفاع الخدمات في الصيدليات على ٣٠٪ . وقد ذكرت اكثرية الصحف بان كل هذه الزيادات في الاسعار في تناقض صريح مع الصفقة الشاملة . والحكومة بالطبع ، لم تحرك ساكنا . فكل ما تصنعه في هذا المجال هو منح دفع علاوات للعمال والمستخدمين .

وفي هذه الفترة زاد عبء الضرائب والقروض الالزامية. فقبل عشر سنين كان متوسط نسبة الضرائب من الدخل المستحق لا يزيد على ١٠٪ . وقد وصلت هذه النسبة في العام الماضي الى ٢٦،٧٪ وهي تزيد مرة ونصف عما كانت عليه في سنة ١٩٦٠ . والزيادة في عبء الضرائب تقع على كاهل الفئات الفقيرة والمتوسطة . فقد ارتفعت حصته ٦٠٪ ممن يدفعون ضريبة الدخل – اصحاب المداخيل المتوسطة والدنيا – من ١١،٧٪ سنة ١٩٦٠\٦١ الى ١٥،٢٪ . بينما انخفضت حصته ال ١٠٪ من اصحاب المداخيل العليا – من ٤٩،٥٪ الى ٤٧،٣٪ . (انظر « عل همشمار » ٧١\٦\٢٤) .

وجاء في تقرير نشره (معهد الابحاث الاقتصادية والاجتماعية) التابع للهستدروت ان نسبة الضرائب المجبية من المستخدمين الذين تقل اجورهم عن ٧٠٠ ل ا. تصل الى ثلث دخلهم . وهذه نسبة عالية جدا . ويعد المسؤولون في وزارة المالية والحكومة وبتشجيع من رجال الاعمال والصناعة الكبار مشروع نظام لتغيير انظمة الضرائب المتبعة حاليا. ويتضح مما نشرته الصحف عن المقترحات الجديدة في انظمة الضرائب ان حصة الفئات المتوسطة والفقيرة من الضرائب سوف تزيد . ومقابل ذلك ستقل حصة الاغنياء .

ان سياسة الضرائب المتبعة في الدول الراسمالية المتطورة وغير المتطورة، ومنها اسرائيل، هي عامل مساعد من اجل توزيع الدخل القومي من جديد وذلك لصالح الفئات الغنية ، طبقة الراسماليين والتجار الكبار . والمعطيات التي وردت اعلاه وكلها رسمية تعطي صورة واضحة الى اين تقود سياسة الحكومة الاقتصادية وعلى كاهل من تقع الزيادة في كابوس الضرائب .

٣ زيادة في الارباح

ومع الزيادة في عبء الضرائب وارتفاع اسعار الحاجيات وانخفاض الاجرة الحقيقية تزداد ارباح الشركات الراسمالية الصناعية والتجارية وارباح البنوك وشركات التامين .

ومع أن الشركات تحاول القاء ستار من السرية والكتمان على ارباحها ، يتضح مما نشرته «معريب» في ٢–٨–٧١ ان بعض الشركات الكبيرة في سنة ١٩٦٨ ، وهي السنة التي تلت سنوات الاعتدال وفيها جمدت الحكومة تعريفة الاجور ، وصلت الى ١٥٠٪ بالنسبة لعام ١٩٦٧ . وتعتمد « معريب » في هذا على تقرير نشره اقتصاديان كبيران في « قسم الابحاث الاقتصادية» لادارة «مداخيل الدولة » باشراف مدير القسم يوسف جباي . والاقتصاديان هما آشر اريان ونعيم سابيج . ويشمل تقريرهما ١٧٠ شركة كبيرة بلغ دخلها الاجمالي سنة ١٩٦٩ ٣،٧ مليارد ل.ا . ويشير التقرير الى ان نسبة الارباح العالية جدا هي التي حصلت عليها الشركات التجارية والهستدروتية وشركات البناء فقد بلغ ربح الشركات التجارية ٢٧،٨٪ من راسمالها المستثمر. وارتفعت ارباح الشركات الهستدروتية بنسبة ٢٠٠٪ سنة ١٩٦٩ بالنسبة لسنة ١٩٦٧ . ويذكر التقرير ان احد العوامل الاساسية في زيادة الارباح هذه يعود الى اجور العاملين المنخفضة في تلك السنة . وفي العام الماضي ارتفعت ارباح « شركة الوقود » (« ديلك ») بمقدار ٣٥٪ عن ارباحها في سنة ١٩٦٩ فقد بلغت ٥،٨ مليون ل.ا. . وارتفعت ايضا ارباح المؤسسات البنكية من ٣٥ مليون ل.ا. سنة ١٩٦٦ الى ٨٨ مليون ليره سنة ١٩٧٠ وازدادت ارباح شركات التامين والشركات الاخرى بصورة مماثلة .

هذه هي صورة مصغرة للواقع الاقتصادي الذي تعيشه جماهير العمال والموظفين في اسرائيل . فمن جهة يستفحل غلاء المعيشة وترتفع الضرائب باستمرار وتنخفض الاجور الحقيقية للموظفين والعاملين وتهبط كذلك حصتهم من الدخل الوطني رغم اتساع حجمهم كما وكيفا في تركيب السكان، ومن جهة اخرى تؤمن الحكومة بتدخلها في الحياة الاقتصادية كسلطة وكمستثمر في نفس الوقت افضل الظروف للراسماليين المحليين والاجانب من اجل جني الارباح وتكديس الثروة . في هذا الوضع لا يبقى امام العمال والموظفين من مخرج سوى طريق النضال .. واذا تأزم الوضع في علاقات العمل فالمسؤول الاول هو سياسة الحكومة وليس جمهور العاملين ..

قانون التحكيم الالزامي

واستخدام انظمة الطوارىء

واظهر لجوء الحكومة الى استخدام انظمة الطوارىء ضد موظفي الادارة والمخازن في المستشفيات الحكومية في شهر تموز الماضي وضد الاطباء الحكوميين والتهديد باستخدام هذه الانظمة ضد عمال محطة القوى لتحلية الماء في ايلات وتنكرها لمطالب الموظفين والعاملين المشروعة ، اظهر بكل جلاء طبيعة الحكومة والسلطة المعادية لجماهير العمال .

ان استخدام انظمة الطوارىء لن يحل اي مشكلة كما اكد رئيس نقابة الاطباء ، جدعون ميلوس ، في اول تعليق له على قرار رئيسة الحكومة اللجوء الى انظمة الطوارىء لقمع نضال الاطباء.

والتلويح بسيف « التحكيم الالزامي » لن يثني ايضا جمهور المستخدمين عن متابعة نضالهم . وكما اثبتت تجربة تطبيق هذا القانون ، الذي يعني قبل كل شيء الغاء التنظيم النقابي وضرب نضال العاملين ، في الولايات المتحدة واستراليا ونيوزيلندا واليابان وغيرها من الدول الاخرى ، فان قانونا كهذا لن يمنع من تصاعد النضال ما دامت الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية لم تتغير .

ان تلميح وزارة العمل بسن هذا القانون هو عبارة عن تحذير لجمهور العاملين اليهود والعرب بالخطر الذي يحيق بمكتسباتهم . ولذلك يتضح اليوم اكثر من اي وقت مضى اهمية النضال ضد سياسة الحكومة هذه ..

نبات يبعث الاكسجين

يتميز نبات الخضرور الوحيد الخلية بقدرته على امتصاص غاز ثاني اكسيد الكربون وبعث الاكسجين . قد تقرر ان تجري بواسطته تنقية المياه في مصانع السكر في الاتحاد السوفييتي . عندما وضع الخضرور في حوض بدأ بالتكاثر بسرعة ثم نقل الماء بواسطة عربات صهريج الى خزانات اخرى واجريت الدراسات عليه. فاظهرت التحليلات بان كمية الاكسجين الطليق في الماء قد ازدادت بدرجة كبيرة وبعد ذلك سكب الماء والخضرور في النهر ، فلوحظ بان هذا النبات قد جذب الى المكان كمية كبيرة من الاسماك .

دور الشعب العربي في اسرائيل

بقلم : اميل توما

في يوم واحد ، في يوم الجمعة السادس من آب ١٩٧١ ، اكتشفت صحيفتا جروزلم بوست ومعريب ، وكانهما على موعد ، قضية العرب في اسرائيل .. فنشرت كل منهما مقالا حول هذا الموضوع حاولتا ان تكونا في معالجتهما للقضية موضوعيتين ..

وكان المقال الاول في جروزلم بوست بعنوان لماذا يشعر عرب اسرائيل « خوارج » « اليوم » وهوبقلم مكاتب الصحيفة في الشئون العربية عنان صفدي .. اما المقال الثاني في معريب فقد تواضع صاحبه بروفسور شلومو افيري حين اختار « عرب اسرائيل » فقط عنوانا له ..

ولا يمكن ان يخلو مقال يكتبه انصار انتظام القائم من الدعاية والتغني بالفضل انحكام على الشعب العربي في اسرائيل ، انما الميزة الجوهرية في المقالين محاولة صاحبيهما « محاسبة النفس » واعادة تقويم السياسة الرسمية ازاء الشعب العربي في اسرائيل ..

وبدء عنان صفدي بتحديد التغيير الذي طرا على العرب في اسرائيل بعد حرب حزيران ١٩٦٧ ويلخصه بالعناصر التالية :

* زوال الحواجز بعد حرب ١٩٦٧ وضع العرب في اسرائيل وجها لوجه امام الشعب العربي الفلسطيني في الضفة مما ادى الى بسعده فقدانهم هويتهم بوصفهم « عرب اسرائيل » بعد ان امضوا عقدين وهم يتاقلمون في الدولة اليهودية ..
* وظهر ان اسرائيل الرسمية « نسيتهم » ازاء اهتمامها بحلقة عربية اوسع مثلها سكان المناطق المحتلة ، وخاصة الضفة الغربية ..
* ولكن الاسرائيليين بداوا من جديد ينظرون الى عرب اسرائيل بكونهم جزء من مجموعة انسانية اوسع (هي المجموعة العربية ...) .

ويشرك عنان صفدي مستشار رئيسة الوزراء في الشئون العربية شموئيل توليدانو في بحثه ويكتب ان توليدانو يعتقد ان وضع الاقلية العربية في اسرائيل لا مثيل له في العالم اذ انهم يعيشون حياة تمزق بين ولائهم للقومية العربية وولائهم للمواطنة الاسرائيلية ..

وفي هذا الاطار يورد الكاتب رأي توليدانو حول شكوك الاكثرية الاسرائيلية (اليهودية) بالاقلية العربية ويضيف ان هذه الشكوك تولد لوثة ديموغرافيا (سكانيا) يعود الى تكاثر التناسل عند العرب ازاء ضيقه بين الاسرائيليين ..

وبعد هذا احد يعرب صفدي عن اختلافه مع توليدانو فيكتب ان الحكم في اسرائيل لم يقم بما فيه الكفاية بمساعدة « عرب اسرائيل » بتحديد مجتمعهم الخاص كما انه لم يعرب عمليا عن الكيان العربي الاسرائيلي ..

وبسبب هذا الاخفاق لم يستطع العرب الاسرائيليون من القيام بدور رأس رمح السلام ..

وانطلاقا من تقوعه ان العرب في اسرائيل يعتقدون ان عليهم ان يقوموا بدور هام في العلاقات الاسرائيلية ـ العربية .. واعتمادا على استنتاجه ان « عرب اسرائيل » لا جذور لهم في العالم العربي ، يدعو صفدي حكام اسرائيل ـ على الرغم من وضع اسرائيل الفريد ـ لان يقوموا بالمزيد لعكس واقع الدولة في الحياة العربية الاسرائيلية .

ويختم مقاله باقتراح يعتبره « عقلانيا » !! فيكتب :

« وبينما من غير المحتمل ان ينضم اكثر عرب اسرائيل الى وحدات محاربة فقد يختارون المشاركة في واجبات البوليس والدفاع المدني .. لقد قام العرب الاسرائيليون بدور قيادي في تقديم اسرائيل بوصفها واقعا الى الشرق الاوسط .. وما يزال امامهم دور يقومون به » ..

اما بروفسور شلومو افيري فيبدا تحليله عوامل القضية بسؤال تامل حول « الامل الضائع » فيكتب : شاعت الفكرة بعد حرب حزيران ١٩٦٧ مباشرة أن العرب الاسرائيليين سيؤلفون جسر السلام بين اسرائيل والعالم العربي .. ولكن هذا التوقع ظهر بطلانه بعد ٤ سنوات على تلك الحرب ..

ويحلل اسباب ذلك ..

وفي معرض ذلك يواجه مشكلة عويصة هي ان المثقفين هم الذين « يرفعون علم القومية » .. وبينهم وجدت المنظمات الفلسطينية بعض المؤيدين ..

ويقرر بروفسور افيري :

* ان العرب في اسرائيل شاركوا في الانتعاش الاقتصادي العام في الدولة وتمتعوا بثماره ..
* لم يحقق اي شعب عربي ما حققه العرب في اسرائيل من ارتفاع في مستوى المعيشة كما تمثله الخدمات الصحية والاجتماعية الاخرى !!
* ان الجبهة الارض » هم « الاكباش السوداء » ولذلك يضعهم البروفسور عمليا كبش فداء ..
* ومع هذا ، وهذا هو صلب المقال ، لم يغز العرب في اسرائيل بحق الاندماج في حياة الدولة على الرغم من حقوقهم السياسية الشكلية ..

ويسجل البروفسور هنا بعض الانجازات التي تحققت بالنضال مثل انتساب العمال العرب الى الهستدروت .. ويذكر بالايجاب المتحفظ ، تاخير الخطوات ، لتعيين عربيين : الواحد نائب رئيس كنيست ، والثاني نائب وزير صحة ، ولكنه يؤكد ان هذا بعيد عن معنى دمج العرب بحياة الدولة ..

وبعد ان يلاحظ ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي نظم العرب واليهود في صفوفه من البداية يتساءل ماذا الذي يمنع حزب العمل وحزب الليبراليين من فتح ابوابهما امام المواطنين العرب ؟ ..

وياخذ البروفسور بعين الاعتبار الوضع الامني في البلاد الذي يمنع وجود عرب في مراكز حساسة في الوزارة او في مواقع اخرى ولكنه يدعو الى فتح ابواب العمل « غير الامنية » امام المثقفين العرب ..

وبشكل خاص يقترح استخدام المثقفين العرب في الجهاز الدبلوماسي على اعتبار ان ذلك يفيد دعائيا ايضا .

ويختم مقاله بقوله ان دولة اسرائيل هي دولة يهودية ، وستبقى كذلك حتى اذا وقعت تغييرات اقليمية (اي الحقت اسرائيل المناطق المحتلة بها) .. ولكن حتى في مثل هذه الدولة من الممكن ان يشعر العربي انه « محتمل » .. او مشارك متساوي الحقوق . « واذا كنا لا نريد ان يرى العربي الاسرائيلي وطنه في « فلسطين » فعلينا ان نمكنه من رؤية اسرائيل وطنا له وبيتا يعيش فيه » .

* * *

لقد اعتادت الجماهير العربية في اسرائيل على لونين من الوان معالجة قضاياها في المحافل الحاكمة .. لون التحريض المسعور الصادر عن قومية صهيونية متعصبة تكره الشعب العربي حتى الاعماق .. ولون محاسبة النفس الليبرالية التي تقودها عقلانيتها المشروطة الى مواجهة الحقائق ورؤية ملامح الاضطهاد القومي والاقتراح ببعض الحلول ـ الثانوية في اغلب الاحيان .

والاسف ان هؤلاء الليبراليين ينقلبون على انفسهم في حالات معينة ويتراجعون الى وراء مشاعرهم القومية حين يشعل المتعصبون نار الشوفينية الهوجاء ويشحنون الناخ السياسي بالكره القومي والريب العنصرية المقيتة .

ومع هذا فالجماهير العربية ترحب بهم وتشد على ايديهم ، وان كانت في الوقت ذاته تقابلهم بالمثابرة من ناحية وعميق تحليلهم من ناحية ثانية ، حتى يستطيعوا ان يتصدوا لرياح التعصب الاعمى فبذلك يخدمون اهدافهم المعلنة .

ولكن في رأينا ان الليبراليين لن يضعوا ايديهم على جوهر وضع الشعب العربي في اسرائيل ، ما لم يتخلصوا من بعض الافكار المسبقة واخطرها ان دولة اسرائيل رفعت من مستوى الجماهير العربية هنا بما لا يقاس .. فهذا وهم يعمي الابصار عن رؤية نتائج سياسة الاضطهاد القومي التي اتبعتها المحافل الحاكمة منذ قيام الدولة .

وقدتكون نسبة وفيات الاطفال بين العرب في اسرائيل ادنى منها في بعض الاقطار العربية الاخرى ولكنها ليست ادنى من نسبة لبنان او سوريا .. اما في الميادين الاخرى فقد تخلف العرب في اسرائيل عن الشعوب العربية .. وهذا صحيح في ميادين التعليم الجامعي (او العالي) .. والانتاج الصناعي .. والتطور الثقافي . ان نسبة الجامعيين في قطاع غزة ـ الفقير ـ هي اعلى من نسبتهم في المحيط العربي في اسرائيل .

ولواخذنا الحركة التعاونية على سبيل المثال ـ على اعتبار ان حكام اسرائيل يعلنون ان ذلك انجازهم الاصيل الذي يفيد اقطار آسيا وافريقيا النامية ـ لوجدنا ان تطور التعاونيات في المحيط العربي الاسرائيلي ما يزال في المهد في حين تطورت الحركة التعاونية في الاردن ـ المتخلف ـ الى مستويات عالية .

واعترف بذلك احد كبار الدعاة الاسرائيليين ، جدعون ويكرت ، حين كتب (كتيبه « الحياة في ظل الاحتلال الاسرائيلي ») : « تفرقت حركة التعاونيات في الضفة الغربية (المحتلة) الى ميادين لم يحاول الوصول اليها عرب ودروز اسرائيل بعد عشرين سنة من الارشاد والتشجيع » (ص ٢٥) ..

ثم اي تطور زراعي درامي يستطيع العرب في اسرائيل تسجيله ، وقد قامت سياسة الاضطهاد القومي على تجريد الفلاحين العرب من افضل اراضيهم وتحويلهم الى عمال غير فنيين يعملون في البناء والزراعة الثقيلة والخدمات !!

في قطاع غزة ـ الذي لم يعرف تقريبا زراعة الحمضيات على نطاق واسع في ايام الانتداب ـ اصبحت زراعة الحمضيات تنافس الاقطار المعروفة بهذا الصنف ووصل انتاجها قبل الاحتلال الى حد تصدير ٥ ملايين صندوق تقريبا .

* * *

وبعد هذا نأتي الى « هوية » الشعب العربي في اسرائيل !!

من البديهي ان الجماهير العربية التي بقيت في اسرائيل بعد حرب فلسطين بدات عملية تاقلم منذ اليوم الاول ..

ولكن من الواضح الآن ، بعد عقدين من الزمن ، ان حكام اسرائيل بوحي من نظريتهم الانعزالية الصهيونية حاولوا في البداية تصفية العرب من البلاد تماما .. وحين فشلوا في ذلك مارسوا سياسة الاضطهاد القومي بملامحها الجوهرية : تجريد الفلاحين من الاراضي .. اغلاق ابواب العمل امام العمال العرب الصناعيين والمتعلمين .. تجهيل الجيل الصاعد .. وفرض احكام عسكرية في المناطق العربية .

ولذلك فعملية التاقلم جرت في جو ابعد ما يكون من التعاون اليهودي ـ العربي .. وابعد ما يكون عن تمكين العرب من الاندماج في حياة الدولة .. بل جرت في ظروف عداء قومي فرضته المحافل الحاكمة عليهم .

في هذه الظروف تاقلم العرب واكتشفوا هويتهم .

اكتشفوا انهم مواطنون في بلاد تتصارع فيها قوى طبقية واجتماعية وعليهم ان يختاروا مكانهم في هذا الصراع فاختاروا بنسبة عالية الحزب الشيوعي الاسرائيلي .. لانهم راوا فيه القوة السياسية الوحيدة التي ترتأي المستقبل على ضوء تعاون الشعبين على أساس الاحترام المتبادل لحقوقهما القومية المشروعة .

ولم يكن من الصعب عليهم ان يحددوا مكانهم في اطار الوضع في منطقة الشرق الاوسط .. فهم من الشعب العربي الفلسطيني الذي عاش في فلسطين الانتداب حتى قيام دولة اسرائيل ..

وهم بسبب انتساب الشعب العربي الفلسطيني الى الشعوب العربية ينتسبون ايضا الى الشعوب العربية .

ولكنهم في الوقت ذاته هم مواطنون ، اختيارا ، في دولة اسرائيل .. لم ير العرب تناقضا بين الامرين .. وانما رآه حكام اسرائيل .

وهكذا فقد خلق التناقض ، لا هذا الواقع بحد ذاته ، انما سياسة حكام اسرائيل التي تساوقت مع الامبريالية في معاداة حركة التحرر القومي العربية والتآمر عليها ومحاولة ضرب انجازاتها التحررية ـ الاجتماعية .

وفي هذا الصدد كان هذا التناقض جزءا من التناقض بين القوى الدمقراطية اليهودية نفسها وحكام اسرائيل الرجعيين المتساوقين مع الامبريالية .

ومن هنا كان من الممكن القول ان التمزق بين الولائين يعود في الدرجة الاولى الى انتماء الجماهير العربية في اسرائيل بشكل اشد الى المعركة من اجل تحرر اسرائيل من الارتباط مع الامبريالية ومن اجل التحرر القومي في العالم العربي وفي العالم .

ولهذا فليست القضية قضية « عطف » على الجماهير العربية في اسرائيل .. كما انها ليست قضية « تبرعات » او فتح ابواب عمل ، على الرغم من ضرورة ذلك .. فالقضية الجوهرية اذن تتركز في ماهية سياسة حكام اسرائيل في المنطقة .

ومن هنا تصبح القضية قضية تاقلم اسرائيل في المنطقة ـ وفي الاساس في العالم العربي ـ لا تاقلم الجماهير العربية في اسرائيل خصوصا وان هذه الجماهير تاقلمت فعلا واقامت علاقات وطيدة مع القوى الدمقراطية اليهودية .

وتاقلم اسرائيل يعني في الدرجة الاولى اقامة علاقات سوية مع الدول العربية تتطور مع الايام الى علاقات صداقة وتعاون بين الطرفين ، ولكن مثل هذه العلاقات لا يمكن ان تقوم ما دامت اسرائيل تقوم بدور الشرطي الامبريالي ـ الرجعي لتقنين التطورات في العالم العربي واعادة الاقطار العربية المتحررة الى فلك الامبريالية .

وهي لا يمكن ان تقوم ما دام حكام اسرائيل يرفضون الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ويواصلون الاحتلال والضم الحالية ويرفضون الانسحاب من المناطق المحتلة .

ومن الصعب ان يتحقق اندماج العرب في اسرائيل في ظروف توتر

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

يعد الحزب الشيوعي اللبناني لعقد مؤتمره الثالث وفي تقرير مكتبه السياسي للجنة المركزية قوم مرحلة نضال الحركة القومية العربية الراهن وحدد :

مهمات حركة التحرر القومي العربية اليوم

في ٢٠ حزيران ١٩٧١ نشرت النداء المبنانية بلاغا صدر عن اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني جاء فيه ان اللجنة المركزية اقرت الدعوة للمؤتمر ... وابتدء لتحضير له كما اقرت جدول اعماله ..

وجاء في البلاغ ان اللجنة المركزية تدعو الى اوسع تحضير للمؤتمر وذلك يتم باشتراك هيئات الحزب والاصدقاء وأوسع الجماهير فان « حزبنا هو حزب العمال والفلاحين والمثقفين الشرفاء وسائر الاوساط الشعبية ، فمن حق هؤلاء ان يساهموا في رسم سياسته وفي ابداء وجهه نظرهم بمجمل خطه وممارسته . »

ورافق نشر البلاغ نشر تقرير المكتب السياسي الى اجتماع اللجنة المركزية بصدد التحضير لعقد المؤتمر الثالث ..

ومن ابرز ما شمله التقرير من مواضيع اهمية المؤتمر الثاني الذي عقد في عام ١٩٦٨ .. ومسيرة الحزب الشيوعي اللبناني على طريق الامانة للامية البروليتارية .. وتقويم الحزب للحركة القومية العربية .. وخطته فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية وتركيزه على وحدة وتلاحم الاحزاب الشيوعية العربية ... وتصوره اهمية الجمع بين ميداني المعركة ـ القومي والاجتماعي .. وقضية الحريات العامة والدمقراطية .. ومسألة توطد وحدة الحزب الفكرية والسياسية والتنظيمية ..

وقد راينا ان نقدم لقراء « الاتحاد » الجزء الذي يتعلق بحركة التحرر القومي العربية اعتقادا منا انه يلقي اضواء على احداث العالم العربي اليوم .

الاحتلال « الليبرالي »



لا تزال الصحف الاسرائيلية تنشر صور ما يجري في قطاع غزة بقصد طمانة الرأي العام الاسرائيلي بقدرة الاحتلال .. وتخويف الجماهير في المناطق المحتلة حتى لا تتحرك في اتجاه المقاومة .. وهذه الصورة نشرتها جروزلم بوست في ٦ ـ ٨ ـ ٧١ ونشرت تحتها « ستة مشبوهين تفتشهم قوات الامن في جباليا .. »

خلال السنوات الثلاث الماضية اولى الحزب قسما كبيرا من اهتمامه ونشاطه للنضال في صفوف حركة التحرر العربي ومن اجل المهمات الرئيسية التي واجهت وتواجه هذه الحركة ، مهمات ازالة اثار العدوان الامبريالي ـ الصهيوني ونصرة نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقه في تقرير مصيره بنفسه ، وصيانة الاستقلال الوطني وتحقيق المطامح القومية المشروعة للشعوب العربية بما فيها شعب لبنان . ان نضال الحزب على الصعيد العربي ليس نضالا خارجيا، بل هو جزء رئيسي من النضال الداخلي المباشر . فالوضع اللبناني يرتبط ارتباطا وثيقا بالوضع العربي . وتواجه الحركة الشعبية اللبنانية والقوى التقدمية اللبنانية العدو الواحد الذي تواجهه سائر فصائل حركة التحرر العربية والرجعية . ان الرجعية الداخلية هي على ارتباط وثيق بالرجعية العربية ، حتى ان بعضا من هذه القوى هو امتدادات وفروع لحركات ذات وجود قومي على الصعيد العربي . وفي ظروف استمرار واشتداد الضغوط الاستعمارية الاسرائيلية الرجعية لفرض الاستسلام على حركة التحرر العربي ، وتنفيذ اهداف عدوان الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ ، ركز الحزب على ضرورة تعزيز الحركة الشعبية المعادية للاستعمار وللصهيونية والرجعية على الصعيد العربي ، وعلى ضرورة تقوية صمود الانظمة التقدمية العربية ، وتطوير وتعزيز المقاومة الفلسطينية وتحقيق تعاون وثيق بين سائر فصائل حركة التحرر العربي ، وبين هذه الحركة وحركة التقدم في العالم ، واكد بشكل خاص على اهمية تعزيز وتوطيد الصداقة العربية السوفييتية ، والاستناد الى الدعم والمساندة الشاملين المقدمين من قبل الاتحاد السوفييتي وسائر البلدان الاشتراكية .

وعمل كل المنظمات على مدى بعد النظر في استنتاجات المؤتمر الثاني للحزب حول التناقض الرئيسي في المنطقة ، كونه التناقض بين المستعمرين والصهيونية والرجعية من جهة ومن جهة ثانية حركة التحرر العربية بما تمثله من جماهير شعبية وقوى وانظمة تقدمية ومقاومة فلسطينية ، هذه الحركة التي هي جزء من حركة التقدم والتحرر والاشتراكية على الصعيد العالمي .

وبالتحليل العلمي الموضوعي للحركة الثورية في هذه المرحلة من التاريخ وضع الحزب الانظمة التقدمية العربية في مكانها الطبيعي . مؤكدا ان المنجزات التي حققتها في السياسة الخارجية والداخلية هي الهدف الرئيسي للعدوان الاستعماري ـ الصهيوني . ولم يغفل تحليل الحزب النواقص والثغرات في عمل وخط هذه الانظمة ولا التناقضات الثانوية القائمة في داخل حركة التحرر العربي والناجمة عن المصالح الطبقية المتباينة لاطراف هذه الحركة، وبشكل خاص التردد والتذبذب وعدم الحزم الثوري في مواقف البرجوازية الصغيرة في قيادة هذه الحركة، مؤكدا ان الطبقة العاملة هي اكثر الطبقات ثورية ومصلحة في قيادة الثورة حتى النهاية. ورفض الحزب ان يجعل من هذه التناقضات في الظروف الراهنة تناقضات اساسية تعيق النضال ضد العدو الرئيسي المتمثل بالاستعمار والصهيونية والرجعية . واكدت كل الاحداث صحة خطة الحزب هذه وخطأ التيارات الاخرى الانتهازية اليمينية واليسارية وخاصة تيارين خاطئين مضرين :

التيار الاول يميني يدعو لـ « قومية المعركة » ويعني بذلك نفي الطابع الاجتماعي التقدمي والمعادي للاستعمار بالمعركه وبالتالي وضع الرجعية العربية في صفوف القوى التقدمية ، والتيار الثاني يساري مغامر يقول بسقوط الانظمة التقدمية وبسقوط البرجوازية الصغيرة ويضع مهمات ازالتها وتسلم الطبقة العاملة زمام القيادة كمهمات آنية بغض النظر عن توفر الامكانيات لذلك او عدم توافرها ، فيؤدي بذلك الى اضعاف النضال ضد العدو الرئيسي والى زيادة الانقسام داخل صفوف حركة التحرر العربي وقواها وفصائلها التقدمية .

وبعد عدوان الخامس من حزيران ١٩٦٧ ، وفي ظروف نسبة القوى الراهنة والمحتملة في المستقبل القريب بين حركة التحرر العربية وحلفائها من جهة ، وبين اسرائيل المدعومة من المستعمرين وعلى رأسهم المستعمرين الاميركيين ، من جهة ثانية ، وضعت كمهمة اساسية ازالة اثار العدوان وتحقيق الجلاء القوات المعتدية عن الاراضي التي احتلتها . وقد أعتبر الحزب قرار مجلس الامن الصادر في تشرين الثاني ١٩٦٧ قرارا ايجابيا في صالح حركة التحرر العربي في هذه المرحلة . وقد دعم الحزب الجمهورية العربية المتحدة والبلدان العربية الاخرى التي اعلنت موافقتها على هذا القرار وعملت كل ما هو ضروري للوصول الى حل سياسي لازمة الشرق الاوسط . وقيم الحزب تقييما عاليا دور الاتحاد السوفييتي في هذا المجال وما ادى اليه من فضح لسياسة اسرائيل العدوانية وللمساعدة الاستعمارية التي تلقاها وزيادة عزلة المعتدين الصهاينة وحماتهم الاميركيين على الصعيد العالمي .

ودعم الحزب بكل قواه الاتجاه الصحيح القائل بان ازالة اثار عدوان ١٩٦٧ رهن بالموقف السياسي الايجابي والمرن من جهة ولكنه بالدرجة الاولى رهن بتوفر الامكانيات المادية لدى الشعوب العربية بما يمكنها من ان تفرض على اسرائيل والمستعمرين تطبيق قرار مجلس الامن هذا القرار الذي تستمر اسرائيل ومعها حماتها الاميركيون برفضه عمليا من خلال رفض اهم واول بنوده القاضية بالانسحاب من المناطق المحتلة . وتوفر الامكانيات المادية لدى الشعوب العربية لفرض الجلاء الاسرائيلي عن الاراضي المحتلة ، يتطلب قبل كل شيء تعزيز القدرة القتالية للدول العربية التقدمية خاصة وتحقيق الحد الادنى المطلوب من التعاون بين هذه الدول سياسيا وعسكريا ، وتجنيد الجماهير وتنظيمها واشراكها في المعركة ، وتعميق التحولات الاقتصادية الاجتماعية ، ودعم ومساندة المقاومة الفلسطينية والتنسيق معها باخلاص ، والتعاون الصادق فيما بين القوى التقدمية ، وانتهاج سياسة حازمة في العداء للاستعمار والاستعمار الاميركي خاصة وضرب مواقعه السياسية والاقتصادية في المنطقة ، وتوطيد علاقات الصداقة والتعاون باستمرار مع البلدان الاشتراكية وطليعتها الاتحاد السوفييتي . ان المساعدة الشاملة التي قدمها ويقدمها الاتحاد السوفييتي شكلت عنصرا اساسيا من عناصر الصمود العربي في وجه العدوان ومنعه من تحقيق اهدافه..

وعلى اساس هذا الفهم لمسألة تصفية اثار عدوان الخامس من حزيران قاوم حزبنا الاراء الخاطئة والقصيرة النظر والمضرة في اغلب الاحيان حول الحل السياسي . واوضح مدى الضرر في النظر الى الحل السياسي نظرة قصيرة النفس ووحيدة الجانب ، لا ترى في داخله انعكاسا للصراع الاساسي والتناقضات الاساسية الموجودة في ميادين النضال الاخرى . وفي هذا المضمار فان الضرر الرئيسي قد تاتى من تلك الاتجاهات المعتبرة ان حل ازمة الشرق الاوسط سلميا يمكن ان يتم عن طريق تقديم التنازلات امام المستعمرين الاميركيين وكسب ودهم والاعلان عن الاستعداد لتنفيذ رغباتهم ولتقديم خدماتلهم اكثر مما تستطيع اسرائيل تقديمه !! ان هذا الاتجاه الذي عملت له الرجعية العربية بكل قواها ، والذي انجرت فيه الى هذا الحد او ذاك بعض القوى ذات الميول اليمينية في اوساط من البرجوازية الصغيرة في الانظمة التقدمية العربية، انما يوصل الى تحقيق كامل اهداف المستعمرين والصهاينة بفرض الاستسلام على العرب .

وعلى هذا الاساس اعلن الحزب معارضته لمشروع روجرز لما هدف اليه هذا المشروع ، بشكل سياسي ، من تعزيز نفوذ الولايات المتحدة الاميركية في المنطقة وجر الدول العربية لتقديم المزيد من التنازلات امامها وتقسيم القوى التقدمية العربية وضربها . كما قاوم الحزب كل المشاريع الاستعمارية الاخرى والاتجاهات الانهزامية المختلفة .

كما شكلت ضررا بالغا في المقابل تلك الاتجاهات والآراء الداعية الى رفض الحل السياسي جملة وتفصيلا ، وما بني عليها من مزايدات فارغة من قبل بعض الدول العربية وبعض اجنحة حركة التحرر العربية، وخاصة ما رافقها من ممارسات سياسية تركزت على تقسيم صفوف القوى التقدمية والحركة الشعبية فكان من نتيجتها المساهمة في توفير ظروف اكثر مؤاتاة للمستعمرين وللصهيونية من اجل تنفيذ مخططهم، وذلك في وقت لم تساهم فيه هذه القوى بحد ادنى من الجهد المطلوب لتعزيز امكانيات الشعوب العربية في معركة التصدي للعدوان .

واكد الحزب على الدوام ان استعادة كامل الحقوق العربية في فلسطين رهن بتغير جذري في ميزان القوى لصالح حركة التحرر العربي. وان مثل هذا التغير يمكن للاشتراكية وحدها ان توصل اليه في ظروف عصرنا وفي الوضع الملموس لبلداننا العربية . واذا كانت المرحلة الراهنة تتميز بالتشابك الوثيق بين النضال من اجل تحقيق المطامح القومية للشعوب العربية بما فيها قضية شعب فلسطين والنضال من اجل التقدم الاجتماعي والاشتراكية ، فان التحقيق الكامل لهذه المطامح القومية يتوقف كليا على انتصار الاشتراكية العلمية في الاجزاء الرئيسية على الاقل من الوطن العربي. فالاشتراكية العلمية وحدها تستطيع ان تؤمن حشد وتجنيد كل الطاقات والامكانيات المادية والبشرية ، وتحقيق تغيير جذري في نسبة القوى يسمح بطرح وتحقيق المهمات الاكثر تقدما في حل القضية القومية . بينما طرح مثل هذه المهمات كشعارات للتطبيق الآني وفي المرحلة الراهنة ، ومن خلال نسبة القوى الحالية ليس فقط طرحا غير واقعي ، بل هو دفع الى المغامرات غير المضمونة النتائج او ذات النتائج العكسية ويؤدي الى ازدياد التصادم بين آمال الجماهير واحلامها ومطامحها وبين الواقع ، مما يدفعها الى اليأس والقنوط ..

وختم التقرير هذا القسم باعلانه تأييد الحزب الشيوعي اللبناني لقيام الإتحاد العربي الثلاثي بوصفه خطوة وحدوية معادية للامبريالية ذات محتوى موضوعي تقدمي .

دواء لبحر قزوين

تناقصت المواد الغذائية بدرجة ملحوظة في السنوات العشر الاخيرة في مياه بحر قزوين وقد ادى ذلك الى تقليص احتياطي السمك فيه وبعد ان أجريت ابحاث طويلة اعتبر ان من الضروري « اطعام » هذا البحر وبموجب الحسابات الاولية فان تسميد البحر بثلاثة الاف طن من الفوسفات يمكن ان يعطي مردودا اضافيا من السمك يبلغ ٧٥٠ الف سنتنار . وقد تقرر اجراء التجارب في مناطق صغيرة اول الامر وبدا الاعداد للقيام بها .

ادب * فن * ثقافة — ادب * فن * ثقافة — ادب * فن * ثقافة — ادب * فن * ثقافة

سميح القاسم

الخبر الاخير عن عبد الخالق محجوب

شهقتْ غابة « مانجو » ناضجه
يا حبيبي
حضَّ اسراب العصافير حجرْ
شهقتْ افريقيا الاخرى وصاحت :
يا حبيبي
ونعاك الضوء للضوء
نداءً .. لا خبر !
هكذا نبدا من حيث انتهينا
صخرة اخرى على النهر
ولكن المنابع
تلهم التيار مجرى آخراً نحو مصبّه

هكذا نبدا
لكن المنابع
ابداً تهدر في كل عروق الارض
تمتد
وترتد
وتمتد
وتعلو
وتتدافع !

« اول الغيث دم .. ثم الربيع »
قالها يوماً مغنٍ
لقن الحكمة والانشاد في كل اللغات
والذي كان على النيل ،
سُبات عابر
شبهُ سبات
نشقة اخرى من الكوكايين
فالنهرُ الحزين
هادئ ..
لكن تاريخ الغدر
لحظة تسقط في ثقب الرصاصه
لحظة تغرق في نبع دمك
عندما يجرع وادي النيل
انخاب الخلاصة !

ول الغيث دم ..
والصحفي الاجنبي
سجّل الموقف والطلقة والحشرجة المغتصبه
باكياً .. او ضاحكاً ..
سجلها في تيب ريكوردر
بعد ان سجل منفاي وعاري
في ملف العالم المنهار
عن شمس الدم المقتربه !
يا رفيقي الميت الحي ، كموتي وحياتي
ارضعتني امك السوداء يوما
وكستْ عظميَ لحما
امك السوداء والبيضاء والخضراء والحمراء
آوتني يتيماً

ارضعتني ..
وبكتني
يوم فوجئتُ بقطاع الطريق القتله
فلتمارس أمنا الثكلى
بكائي وبكاءك
مرة اخرى .. بكائي وبكاءك
ريثما يولد ابناء القرون المقبله ..

لا لجرحكْ
يزهر القطن على السودان
لكن
لجراح الكادحين النازفين
دون صبحك !

لا لجرحك ..
كل قطره
نزفتْ منهُ
وشاح ارجواني
على صدر الشيوعيين والشمس القريبه
كل قطره
راية حمراء
تنغزُ على ارض العروبة !

ايها المارد في محكمة الموتى القضاه
موتك الشاهقُ
في الاغلال ،
لن يجعل منهم
غير قتلى في الحياه !

يا رفيق الخصب والبذرةِ
يا همهمة الاجيال بالفجرِ القريب
موتك الآتي
لا يعطي حزام الجنرال
شكل خط الاستواء
وسيور السادة الضباط
لا تغدو خطوط العرض والطول
فلا مجد يدوم
غير مجد السنبلة

فوق انقاض العصاة القتلة !!
يا رفيقي الميت الحي ، كموتي وحياتي
[illegible] ابكيك .. وابكي ..
رافعا وجهي الى كل الجهات
وانا اسمع من كل الجهات
صوتك الهادر :
آت
يا رفاقي ..
انا آتٍ !!

الشمس

قصة

بقلم : عبد الغفار مكاوي (القاهرة)

الشمس تلسع وجهي ، لهيبها يحرق عيني . صهدها يكتم نفسي . والطريق ما زال طويلا . علي ان اسير ساعة اخرى . ربما ساعتين . على الارض المحمية كالجمر . في التراب الذي يخنق الصدر . تحت الشمس التي لا ترحم . اضع حقيبة كتبي على رسي . بعد لحظات تصبح هي الاخرى كأنها خارجة من فرن . ابحث عن شجرة اقف تحتها . ولكن المزارع بعيدة ، وعمال الطرق نسوا ان يزرعوا الاشجار . أشير للعربات ن تقف وتاخذني معها ، لكنها تمرق من جانبي وتغمرني بعاصفة من التراب . لو كنت سمعت نصيحة ابي واخذت معي الشمسية ! لكن ماذا كان العيال يقولون ؟ ماذا كنت افعل لو ضاعت مني ؟ وماذا كان يفعل ابي ؟ هو اليوم راقد في البيت. أمي قالت أبوك جسمه نار . سمعته يتاوه وانا خارج في الصباح . القيت عليه نظرة من وراء الباب فوجدته عصب عينيه . بالليل كان يصرخ ابتعدوا عني . ابتعدوا عني . امي قالت أبوك عنده حمى . الشمس لطشت دماغه . ربنا يلطف بنا .

الشمس تحرق راسي . قرصها الملتهب اطبق علي . جسدي يرتعش. لو توقفت عن السير لحظة فساقع على الارض . والارض ايضا ستشوي لحمي . وأمي لن تراني لتقول يا رب الطف بنا . انها لا تعرف شيئا . لم تكن هناك لترى ما رأيت . لم تدر ماذا حدث .

امس وانا راجع من المدرسة مررت على أبي . في كل يوم كنت اراه في وسط الانفار . الشمسية فوق راسه والمنديل الابيض معصوب على دماغه . كان الانفار يحملون الطوب على ظهورهم ، او يخلطون المونة ، او يرشون الماء على البناية ، او ينزلون الزلط من العربات . كنت اجلس معه قليلا ثم اتابع سيري الى البيت . وامس عندما اقتربت من البناية كان هناك حشد كبير لم اره من قبل: صياح وزعيق ، اصوات تلعن واصوات تستعطف. افنديه ومشايخ، نساء واطفال ، باعة وشحاذون . اندسست من بين الصفوف لارى ابي في وسطهم . كان هناك رجل سمين ابيض الوجه يشخط فيه ويصرخ على صوته . هل كان هو رئيس مهندس ام صاحب البيت ؟ كان الرجل يصيح : انت لا تسمع الكلام . قلت لك الف مرة هذا شغل لا ينفع . ابي يرد عليه : يا سعادة البيه انا نفذ الاوامر. الرجل يزعق : انا هنا صاحب الامر . الاوامر تاخذها مني . أبي يستعطف ويرد على العين والرأس . الاوامر نفذناها . الرجل يصرخ : ولك عين ترد علي ؟! يا بهيم يا حمار .. ذراع الرجل تمتد . يد غليظة وبيضاء وسمينة . وخد ابي يحمر . يصبح كالجمرة المحترقة . ووجهه يصبح كالفحم .

الناس تقول : معلهش يا سعادة البيك . الانفار تقف مذهولة ، تريد ان تنقض على الرجل السمين . أي يمسك بخناقه ، يريد ان يطرحه من على السقالة . الناس تفك يده عنه ، تقول له اصبر على اكل العيش . تقول للرجل السمين : هو خادمك على كل حال .

والشمس تلسع وجهي ، تشعل بركان الغضب في صدري . اريد ان اهجم على الرجل السمين . ان اصفعه على وجهه كما صفع أبي . ان اجعله عبرة امام الناس . ان اعلمه درسا لن ينساه . لكنني ابكي . تخونني دموعي . ابتعد عن المكان لكي لا تقع عيني على عين ابي . انهنه طول الطريق واغرق في دموعي .

عندما خرجت اليوم من البيت كان ابي ما يزال راقدا على السرير . أمي اشترت لوح ثلج ووضعته على راسه . عندما سالتها قالت ابوك عنده حمى . جسمه كله نار . قلت لها ابقى معه اليوم . قالت رح انت المدرسة وخذ بالك من لطشة الشمس . عندما رقدت في العام الماضي كنت مصابا بالحمى . ابي احضر لي الطبيب والطبيب قال عنده حمى . وضعوا الثلج على راسي . سهرت امي الى جانبي .

لكن الرجل السمين لم يكن قد ضربني . الرجل السمين لم يصفعني على وجهي . وخدي لم يحمر كالنار ووجهي لم يسود كالفحم . وهي لا تعلم انهم ضربوا أبي . صفعوه على وجهه في وسط الانفار .

الشمس تحرق وجهي ، تعمي عيني . الطريق ما يزال طويلا . قدمي تعبت وساقي ترتعش . والشمس تضيء كل شيء . اين اختفي منها ؟ واين يخفي ابي وجهه؟

الآن لا استطيع ان اذهب الى البيت . لا استطيع ان انظر في وجه ابي . لا استطيع ان ارفع عيني في عينيه . لا استطيع ان اتحسس وجهه حتى لا تلسعني الصفعة على خده . اين اذهب ؟ الى البناية اسال عن الرجل الابيض السمين ؟ هل هو الان هناك ؟ هل ما يزال يشخط وينظر في الناس ؟ هل تمتد ذراعه السمينة وتصفع الرجال الذين يبنون ؟ هل اذهب الى مقام سيدي المدبولي وادعو عليه ؟ من هو يا ترى ؟ ما اسمه ؟ ما عمله ؟ ما الذي يعطيه القوة على صفع الناس ؟ ساقي ترتعش . دماغي يلف ويدور . سحابة تراب تخنقني . آه لو كانت الارض ابتلعتني فلم اره يضرب ابي امامي .

أبي رئيس عمال البناء ـ هو الذي يجمع الانفار ويوزع عليهم العمل . في السنة الماضية كانوا يبنون سور السكة الحديد . كنت اذهب اليه واتفرج على الانفار واشرب معهم الشاي . لم يقل لي ابي ماذا يبنون في هذا العام . هل هو المركز الجديد ؟ هل هو المستشفى ؟ ام يا ترى فيلا للعمدة ، او بيت لمهندس التنظيم ؟ بنى يبني بناء . قدماء المصريين ايضا بنوا الاهرام . مليونان وثلثمائة الف حجر . كل حجر يزن طنين ونصف طن . ١٠٠ الف نفر في كل عام . ومصر كلها حجر واحد. حجر ضخم . مثلث مثل الهرم . قمته ترتفع الى السماء . وعلى قمته يجلس فرعون . وفرعون والباشا والخفير سخروا الفلاحين . والرجل الابيض السمين كان دائما هناك . كان دائما يضرب الانفار على وجوههم. والشمس كانت تلسع الوجوه وتشوي الاجسام . ونابليون نفسه وقف في الشمس امام الاهرام وقال : ان اربعين قرنا تنظر اليكم .

ابي كان ينهنه عندما خرجت من البيت . طول الليل يتاوه ويهذي . امي تدعو على الظالم وتطلب من الله ان ينتقم منه . الشمس كانت هي السبب . ولهيبها الان يحرق وجهي ، ينضح العرق من جبهتي فيسقط في عيني ، يصهر اعصابي ويشعل النار في جسدي . في حصة الجغرافيا قال لنا المدرس ان الشمس جرم سماوي هائل متوهج . تدور حولها تسعة اجرام كروية معتمة بذاتها مضيئة بانعكاس ضوء الشمس عليها تعرف بالكواكب . الارض تدور حول الشمس مرة كل عام . هل تعرف الشمس ان الارض تدور حولها؟ هل تعرف ان ابي على الارض وان

الرجل السمين صفعه على وجهه ؟ هل تعرف ، وهي تدور حول نفسها كل يوم كما يقول مدرس الجغرافيا ، انني ايضا ادور عليها ؟ ابحث عن الرجل السمين الذي صفع ابي . افكر في ان اصفعه على وجهه امام الناس جميعا . ان اسحبه من

ثيابه واجعله يعتذر لابي ، يقبل رأسه ، يستعطفه ليصفح عنه ؟ لكنني لا املك سيف ابي زيد الهلالي ولا مدافع نابليون . لا اقوى حتى على حمل ساقي . والشمس تحرق وجهي ، تبدد افكاري ، تشعل الحمى في عروقي . آه لو لم تكن الشمس هناك . آه لو طمرتها

السحب ؟ لو غطتها سحابة واحدة. واحدة فحسب !

السكة ما تزال طويلة . الشمس تحيط بي من كل مكان . حتى ظلي احرقته . من الصباح وانا تائه في الشوارع . قلت لهم انني سأذهب الى المدرسة . لكنني لم اذهب الى المدرسة . مررت على البناية ورأيت الانفار يعملون في الارض وعلى السقالات ويغنون . كان ابي لم يصفعه الرجل السمين امس . كانهم لم يغضبوا او يثوروا في وجهه . كان صدى الصفعة اختفى من اذانهم. وعندما رأيت كل شيء كما كان قررت الا اذهب الى المدرسة . ماذا افعل اذا كانت الصفعة لا تزال تطن في اذني ؟ ماذا يفيدني ان كانت الشمس تدور حول نفسها من الغرب الى الشرق او من الشرق الى الغرب ؟ طالما ان ابي الذي لطمه الرجل الابيض السمين يدور معها ايضا كما تشاء ؟ ماذا يفيدني ان كان رفع المبتدا وتنصب الخبر ، وان بلادنا مهد الحضارة من الاف السنين ؟ آه يا رب . الرعشة تزداد . راسي يتفتت . جبهتي شعلة نار . الدنيا تغيم امامي . العرق المبلل بالتراب يملأ عيني . ساجري الان الى الترعة ، وابلل وجهي . لا . ساخلع ثوبي واسقط في الماء . ام اكتفي بغسل راسي ؟ لكن راسي سينفجر . وأبي رأسه معصوب بمنديل أبيض، وامي وضعت الثلج على راسه . من الذي ينقذه من الحمى ؟ من الذي ينقذني من الشمس ؟ الشمس تجري ورائي . تحمل سيخ نار في يدها . آه ! انها تصفعني على وجهي . تلقي بي على جانب الطريق . تصفعني كما صفع الرجل الابيض السمين ابي . هل سيعثرون علي ؟ من الذي سيضع الثلج على رأسي ؟ من ينقذ ابي ؟ من ينقذني ؟.

نوافير موسيقية

البروفسور ابراميان يعمل في معهد البولوتكنيكي في يريفان عاصمة ارمينيا السوفييتية اكتشف وسيلة بجعل نوافير المياه « تعزف الموسيقى » ..

وهكذا ففي الامسي يستطيع الالاف في ساحات يريفان الرئيسية الاستماع الى حفلات موسيقية نواديها وافير ...

وتتغير الموسيقى بتغير سيول المياه وتغير اشكالها والوانها ..

ولكن ارتفاع وشكل النوافير وسطوع الاضواء انما تجري بتأثير الاذاعة الصوتية. اما القطع الموسيقية فتتراوح بين ارمينية شعبية ومقطوعات كلاسيكية روسية وسوفييتية .

انتاج الكتب في الاتحاد السوفييتي

يقولون في مختلف الاقطار ان التلفزيون قلل من الاقبال على المطالعة ... ذلك لان هذه الشاشة الصغيرة تستهوي الناس ... فتقطع شهيتهم عن المطالعة فيقل بذلك انتاج الكتب ...

غير ان الوضع في الاتحاد السوفييتي هو غير ذلك ... فقد ازداد انتاج الكتب خلال السنوات الخمس الاخيرة بنسبة ١٨٪ اي بمعدل ٥٠٠ كتاب لكل مئة شخص ..

اما الكتب التي تطبع في الاتحاد السوفييتي فتبحث في القضايا الاجتماعية والسياسية ، وبعضها من فروع الادب والقصص ، واما الكتب الدراسية . فصدر منها اكثر من مليار و ٨٠٠ مليون كتاب لاسواق الاتحاد السوفييتي والاسواق العالمية .

يضاف الى ذلك ان اسعار الكتب السوفييتية من ارخص الاسعار ... وظهر ان كل عائلة سوفييتية تنفق على كتب الدراسة في سني الدراسة الاربع الاولى اربعة روبلات ونصف اي ما يساوي خمسة دولارات ...

هذا وتطبع الكتب السوفييتية في مختلف لغات شعوب الاتحاد السوفييتي ، دون أن يسبب ذلك الى ارتفاع سعر الكتب المترجمة حتى ولو كانت الترجمة القومية صغيرة ولا يزيد عدد المشتركين عن بضع مئات ...

والذلك تطبع الكتب في ٨٩ لغة بينها لغات شعوب سوفييتية لا يزيد تعدادها عن ٢٩ الف شخص .

وفي السنة الماضية ترجم انتاج من ٣٤ لغة اجنبية الى ٣٨ لغة سوفييتية .

مهرجان موسكو السينمائي السابع

قبل ١٢ عاما ـ اي في عام ١٩٥٩ افتتح في موسكو لاول مرة مهرجان السينما الدولي ، ومنذ ذلك العام يعقد هذا المهرجان مرة كل سنتين.. وعقد في شهر تموز المهرجان السابع.

وقد اجتذب المهرجان الكثيرين من العاملين في فن الشاشة ، من مختلف انحاء المعمورة .

وافتتح المهرجان في ١٩ تموز في قصر الكرملين ، والقى كلمة الافتتاح رئيس لجنة السينما في مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي الكسي رومانوف ، ثم تلا تحية رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي الكسي كوسيغن .. وجاء في التحية :

انه مما لا شك فيه ان هذا الاستعراض الفني الواسع للسينما في مختلف البلدان والذي سيجري على شاشات مهرجان موسكو تحت شعار « في سبيل المثل الانسانية في الفن السينمائي ، وفي سبيل السلم والصداقة بين الشعوب سيساعد على ترسيخ هذه المثل السامية وتطوير الفن السينمائي ».

والقى ليف كوليجانوف السكرتير الاول لاتحاد السينمائيين في الاتحاد السوفييتي كلمة رحب فيها بالوفود الذين قدموا من ٧٠ بلدا تقريبا .

ثم قدم بعد ذلك رؤساء هيئات التحكيم الافلام المتنافسة وهم المخرج غريغوري كوزنتسيف للافلام الفنية) والمخرج الكسندر ميدفيدكين (للافلام القصيرة) والكاتب سيرغي ميخالكوف (لافلام الاطفال) ، قدموا للحاضرين اعضاء هيئات التحكيم من مخرجين وممثلين ونقاد سينمائيين يمثلون بلدانا مختلفة .

وتلا ذلك عرض افلام سوفييتية جديدة هي فيلم « انتيرناسيونال » متعدد الشاشات ، والفيلمان الاخيران من الملحمة السينمائية « التحرير » وهما فيلم « معركة برلين » و « الهجمة الاخيرة » .

بداية المسابقة

وبدا يوم ٢٠ يوليو نهارا في قصر المؤتمرات في الكرملين استعراض الافلام الفنية المتسابقة . وافتتح هذا الاستعراض بفيلم « ساغينا ماهاتو » الهندي وهو من اخراج تابان سينه وعرض في المساء فيلم « فويميس » الارجنتيني للمخرج ليوبولدو تورو نيلسون وفيلم « لنعش اليوم ولنمت غدا » من اليابان اخراج كانيتو سيندو وقد كتب المخرج نفسه السيناريو ايضا والمخرج كانيتو سيندو معروف لدى جمهور موسكو فقد فاز فلمه « الجزيرة العارية » بالجائزة الاولى في المهرجان الثاني عام ١٩٦١ .

وعرضت في الايام التالية افلام لكبار رجال السينما منها « القاتل باسم النظام » للمخرج الفرنسي مارسيل كارنيه وفيلم « اعترافات ضابط بوليس للمدعي العام » للمخرج الايطالي دميانو داميانى وافلام من المانيا الدمقراطية وتشيكوسلوفاكيا والفيتنام الدمقراطية ، واشتركت مصر في فيلم « ناس على النيل » للمخرج يوسف شاهين وتمثيل سيف [illegible].

وشمل المهرجان ايضا افلاما للاطفال واخرى وثائقية .

اما الفيلم « النيل والناس » فهو مشترك مصري ـ سوفييتي ، كما يقول المدير العام لمؤسسة السينما القومية في مصر مثل للتعاون بين الشعبين ، ومثال للعلاقات السليمة بين الدول على أساس الاحترام المتبادل وهو على النقيض من سياسة الضغط الاقتصادي التي ينتهجها الإمبرياليون

ووصف هذا الفيلم عبد العزيز فهمي ، احد كبار المخرجين في مصر بانه يعكس اتجاهات جديدة في الشعب المصري ويعبر عن مسؤولية الفنانين امام الشعب .

واشتركت سوريا في هذا المهرجان بفيلم من اخراج خالد حماده ، وهو يعكس جانبا من ماساة الشعب الفلسطيني في اطار جديد ... كما عرض خارج المهرجان فيلم سوري من اخراج مروان مؤذن اسمه « رجال تحت الشمس » ، وهو عن النضال الفدائي .

وقد اشترك في المهرجان ضيوف من لبنان وسوريا ومصر وغيرها من البلاد العربية .



الممثلة السوفييتية فيا ارتماني والممثلة الفيتنامية تنخوي بان والمخرج السينمائي مارك دونسكوي وعضو لجنة التحكيم الكاتب جنكير ايتماتوف مهرجان موسكو السينمائي

العيد



كثيرة هي الصور التي تصور فرحة النصر على الرجعية .. ولكن قليلة تلك التي تروي الفرحة ديناميا .. واللوحة هنا هي احد تلك اللوحات الناجحة وهي من ريشة رومانيشتين وعنوانها العيد .

اسبوعيات

حتماً سيولد الجديد

حين عدت ،في الاسبوع الماضي ، الى الوطن وجدت جماهير شعبي ، وكـل الناس التقدميين في اسرائيل ، في مأتم • فحمام الدم المروع في السودان قد نزف دماءنا جميعا • وأثـار قـلقا طبيعيا على مصير حركة التحرر الوطني العربية • عدة مـرات تاكدت من ان الرأي العام العربي في اسرائيل هو شرحة امينـة من الرأي العام في البلاد العربية • ان نكبة رفاقنا الخالديـن في السودان اعادت الى اذهاننا ما حدث في سـنة ١٩٥٨ ـ١٩٥٩ في العراق • ولكن ، شتان ما بين وقع هذه ووقع تلك• فالشعوب العربية الان قد حصنتها اقسى التجارب ، وخبرت اخلاص أبنائها الشيوعيين لها ، وبعد نظرهم ، في أشـد محنة صـعرت انـوف الجبابرة وأذهلتهم • واما الصداقة مـع الاتـحاد السـوفييتي فأصبحت بصيص الامل امام شعب تكالبت عليه جحافل الـظلام من كل جانب ، وحتى من الداخل • فاذا واجهنا ، بقلق مشروع ما تداعى الينا من رضى قـادة مصـر الحاليين عـما حـدث في السودان ، فعزاؤنا انهم لم يتجرأوا على ما تجرا عليه المرحوم جمال عبدالناصر في سنة ١٩٥٨ ـ ١٩٥٩ •• ومع ذلك انتشلت الخبرة الاليمة ناصر نفسه من الحمأة التي أرادت الرجعية له أن يغرق فيها ، فتوج حياته الحافلة بمأثرة التقدم الكبرى في البلاد العربية ـ بارساء اسس أرسخ مـن الاهرام للصداقة العربيـة السوفييتية ولتحالف قوى التقدم العربية •

ولكن دماء عبد الخالق محجوب ورفاقه ، رفاقنا ، لن تذهب سدى • ان الامبرياليين واعوانهم الرجعيين (على جانبي خـط وقف النار) ، الذين يفركون ايدي بيلاطوسية تشفيا بما حـدث في السودان ، انما يتصرفون تصرف الماعز التي تاكل جـذوع الشجر دون أن تفكر بغذاء السنة القادمة •

فمما لا شك فيه أن قوى التقدم في البلاد العربيـة ستتدارس احداث ١٩ ـ ٢١ تموز في السودان وتخرج منها بـنتائج تطبـع بطابعها كل التطور اللاحـق لحركـة التحرر الوطني العربيـة ، كما فعل ماركس والماركسـيون حين خـرجوا بأعمق النتائج التاريخية من اول ثورة بروليتارية في العالم ، كـومونة باريس سنة ١٨٧١ ، التي لم تدم أكثر من سـبعين يـوما ثم اغـرقتها البرجوازية الفرنسية بدماء أكثر من عشـرين الفا مـن أبـنائها الكومونارديين • ماركس حـذر عمال باريس ، قبل قيامهم بهذه الثورة ، من مغبة ثورة قبل اوانها • ولكنه ، حين وقعت ، هتف هؤلاء قد اكتسحوا السماوات ! • وسنترك لرفاقنا السـودانيين الابطال ان يقرروا هم ما اذا وقعوا في مـغامرة ، او في مكيدة ، ولكننا نهتف منذ الان : هؤلاء قد اكتسحوا السـماوات ! لانه ، مهما تكن الاخطاء التي وقعت ، فان الشـعوب العربية تسـتيقظ الان ، بعد أحداث السودان الدامية ، على السؤال الجديد : مـا المانع من أن يكون ممثلو الطبقة العاملة هم قادة حركة التحرر الوطني ، مثلما يجري في الفيتنام مثلا ؟ • ان التستر الممجوج وراء الدين و«تقاليد العروبـة» الخ لنفي الجواب الطبيعي ، لـن يقنع احدا • والمتدينون قبل غيرهم سـيعتبرون هـذا التسـتر اهانة لدينهم ولتقاليدهم الخيرة • فالناس سـواسية كاسـنان المشط • ومتى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا يا جعفر النميري ؟!•

لا نزال نحتاج الى معلومات كثيرة والى بعض الوقت حـتى نسبر غور ما حدث : اننا من أجل استمرار وحدة جميع القوى المعادية للاستعمار في كل بلد عربي ما دام العدوان الاستعماري على البلاد العربية قائما ، ولا نقر التصـادم ما بين هذ القوى الذي لن يفيد سوى الاستعمار وحليفته الرجعيـة • ولكن زمرة جعفر النميري لا تستطيع أن تغسل ايديها من مسـؤولية تحطيم هذه الوحدة في السودان • ان الدنيا تـغيرت ، وايـضا في البلاد العربية ، ولا يـصلح الان ما كان يصلح في الماضي مـن اهمال الطبقة العاملة وممثليها ومـنظماتها • ان حـق البرجوازيـة «الالهي» في أن تحكم لوحدها ، الذي زعزعته هـزيمة حزيران ، يجرفه الان سيل الدم المسفوك في السودان !

واشياء كثيرة عفنة جرفها هذا السيل المطهر • وأولها مـا يزال عالقا في أذهان بعض الحكام من أن دم الشيوعيين مباح • ان جعفر النميري يقف مـذهولا الان أمام حملـة الاسـتنكار العالمية على الجرائم التي اقترفها ، ويتستر وراء اتهام شيوعيي الاتحاد السوفييتي بالتدخل • مـا شـاء الله ! يوجد جاسـوس الماني غربي مرتزق تجري محاكمته الان في الخرطوم ، ويعطى كل امكانيات الدفاع عن نفسه واحضار الشهود والبينات • فهل أن تمسكت حركتنا الجبـارة ، التي تهز العالم ، عـلى اعـدام الشيوعيين بعد محاكمة صورية لم تستغرق اكثر مـن سـاعة ؟ الدنيا تغيرت ايها القادة • واصبحنا نملك القوة التي تسـتطيع أن تعيد الصواب الى الرؤوس الطائشة •

لـقد تبددت اسـطورة «الثورة البيضـاء» التي وضـعتها البرجوازية الوطنية في مجابهـة نضـال الشيوعيين بـدعوى أن ثورة الشيوعيين «حمراء ، دمويـة» • فحين حـدث الانـقلاب اليسـاري في السـودان ، وكان رئيس مجلس الثورة الجديدة ، المقدم بابكر النور عثمان ، موجودا في لندن قام بزيارة زوجـة النميري ، الموجودة ايضا في لندن ، وطمانها بانه لن يحدث أي مكروه لزوجها «فهو اخونا» ، كما قال • امـا النميري فأعـدم بابكر النور وغيره رميا بالرصاص وبدون اية محاكمة ، حتى لم يبق من «الثورة البيضاء» سوى اكفانها !•

وكلمة اخيرة عما تدعيه الرجعية العالمية المعادية للشعوب العربية «صليبيا» • فما أن يقتل اخ اخـاه في بـلد عربي حـتى تزعق هذه الرجعية : «العرب وحوش» •• أن ضميري لا يتحمل المفاضلة ما بين جريمة وجريمة • ولكن ، ماذا يقال عن مذابح الكاثوليك والبروتستانت في ايرلندة ؟ وهل القطعان الاميركيـة السائبة ، منذ ١١ عاما ، في الفيتنام تـذبح النساء والاطـفال ، متمدينة ؟ وحكام بلادنا ، الذين يشيحون بوجوههم «اشمئزازا» من الجرائم في السودان ، هل ينظرون بتمدن وبثقافة الى بـقايا اهالي عمواس ويالو وبيت نوبا ؟ •

وحكام بلادنا يتشاطرون : هنا ، في اسـرائيل ، استقرار • واما في البلاد العربية فاضطرابات مستمرة •

هل هذا الوضع هو شطارة ؟ ان الشـعوب العربيـة تـغلي كالمرجل ، تشتعل بالحياة ، وتغني بالحياة الاحياة الافضل التي تنشدها • ولذلك نحن واثقون بانه من وراء هذا المخاض المؤلم سيولد الجديد ، حتما سيولد الجديد •

(جـهينـة)

وزيـر التطوير يستخدم انظمـة الطوارئ ضد عمال محطه القوى المصريين في ايـلات

ومع يوم الثلاثاء الماضي ، وزير التطوير ، جبتاي ، امرا باستخدام انظمـه الطوارئ لانهاء نزاع العمل مع عمـال محطه القوى لتحليـه المـاء مصريين في ايلات . وعـق ناطق باسم العمال ، انهـم سيمنعون [illegible] وانهم سيواصلون نضالهم العادل . ويطالب العمال بتعيين عامل آخر ليتمكنوا من ادارة الجهاز الجديـد الذي اضيف الى حصتهم . وحتى اعضائهم [illegible] عامل يرفض العمـال ادارة الجهاز الجديد مما يمنـع تزويد مدينه ايلات بكميه الماء الضرورية .

هذا وقد اصدرت ، قبل ذلك ، رئيسه الوزراء بنفسها اوامر مماثله ضد الاطبـاء الحكوميين وذلك لمنعهم من مواصله نضالهم . ويـدل اصدار مثل هـذه الاوامر المعاديه للعمـال ولابسط اشكال الدمقراطيه ، عـلى افلاس ضغط وتهديـدات الحكومه لارغام جمهور العاملين على التخلي عن مطالبهـم العادلة فلجـأت الى سلاح الارهاب واستعمال انظمـه الطوارئ .

بن اهرون يطلب مساعدة الحكومه للصناعه الهستدروتيه :

سبير ينصح الهستدروت بالبحث عن ممولين من خارج الهستدروت

[illegible] ، بن اهرون ، بطلب مساعده من الحكومه لتحسين وضع راس مال الصناعـه الهستدروتيه ليصبح بالامكان تنفيذ برنامج « شركه عمال » (حفرات عوبديم) الحماسي الخادم للتطوير . وذلك بعد انتهاء بحث البرنامج مـع وزير الماليـه والتجـاره والصناعه بنحـاس سبير .

وانتقد بن اهرون بشده ما يجري في « دائرة التسويق » و « علاقات الجمهور » . وقال ان القطاع الهستدروتي يصرف ملايين الليرات على النشر والدعايه ولكن بدون فائده . الشركه افضل منه في مجال التسويق وان القطاع الخاص يتفوق في التسـويق على [illegible]

اما وزير الماليه فقال ان الحكومه قدمت كل ما يمكن من المساعدات للشركـه . واضـاف ان تمويل اعمـال الشركـه قضيـه صعبـه وستزداد حده في السنوات القـادمـه . وطلـب من الهستدروت تجنيـد ١٠٠ ـ ٣٠٠ مليون ل ا . لتنفيـذ برنامجها بالاضـافـة الى الخطه الماليه ، وذلك بالبحث عن شركاء ممولين من خـارج الهستدروت .

رسائل القراء

ليقف العمال الى جـانب العاملات

يعمل في مصنع « آتا » عدد كبير من الشـابـات العربيات بشروط عمـل مزريه واجـور زهيـده وضرائب باهظة .

وقد حدث في الاسبوع الماضي ان قام العامل محمد خالدي ، وهو من ابطن ، بالاعتداء على بعض العاملات من شفاعمرو والمـكر واستعمل بعض الالفـاظ النابية معهن .

ان العامل المذكور معروف بعمالته للسلطـات وللمسؤولين في العمل .

وقد كتب الينا « عامل آتا » رسالـة في هـذا الموضوع يدعو فيها زملاءه العمال والعاملات بالتكاتف والوقوف وقفة واحدة الى جانب اخواتهم العاملات ، ضـد العناصر الرجعيـة وعملائها ، في محاولاتهـم للمس بكرامتهن في المصنع المذكور .

اصـابه اخرى في عرس

عرابـة ـ أصيب الشـاب محمد سعيد خليـل بشاريه برصاصة في قدمه، واستدعى الامر نقله الى المستشفى وما يزال تحت المعالجه . وكـان ذلك أثناء عرس جـرى في القرية في ٧ـ٨ـ٧١ عندمـا اخذ مدير مدرسة عرابة (!!) عبـد اللـه دراوشه المعروف يطلق الرصاص من مسدسه المرخص .

وأهالي البلـد يسألون : حتى متى سيستمر تعـريض حياة الجمهور للخطـر دون عقاب ؟ خصوصا وان امثـال هذه الحادثة تكررت في عرابة وغيرها من القرى العربيـة بفضل حماس اصحـاب المسدسات المرخصة من اعوان السلطات .

بعـد تهديـد احـدهم قـال الاب لابنـه : خذ معك اخاك ليساعدك في توزيع الاتحـاد

شعب ـ لمراسلنـا ـ حمـل المسدسات صار من علامات « التزعم » في البلد ! وكل مساعد لاعوان السلطات يصبو الى مسدس ... حتى تتم له ميزات الزعامة .

والمؤلم ان المعلمين الـذين يعرفون ان لا مؤهلات لديهم الا خدمة السلطات ، ينشطون في التسابق في خدمة المساعدين والاعوان والسلطات للحصول على رخص المسدسات .

وهكذا لم يتاخر معـلم واعون ويعرفون طريقهم خير المعرفة . « نشيط» عن التدخـل في شؤون لا علاقة له فيهـا ، لبذر الخلاف بين اب وابنه في القرية .. فقد جاء الى احد الاباء وقال له : قل لابنك الا يوزع « الاتحاد » لانه سوف يدمر مستقبله ، غير أن الاب اجاب المعلم : انك تريد ان تنافق لبذر الخلاف لا غير .. ثم التفت الاب الى ابنه وقال: خذ معك اخاك يا بني ليساعدك في توزيع الصحيفة .

ان عمـلاء السلطات لن يفلحوا في شعب لان اهاليهـا

قرارات اللجنة المركزية ـ بقيه

في قطـاع غـزة

تتوقف حالا اعمال القمع والطـرد

تستنكر اللجنه المركزيه للحزب الشيوعي الاسرائيلي بشدة اعمال القمع والطرد الوحشيه ضد اللاجئين في قطاع غزه . لقد هدم في هذه الاعمال الوحشية مئـات المساكن في معسكرات اللاجئين .. وطردت مئات العائلات ووزعت بالقوه على اماكن اخرى . ان حملة القمع المعروفه باسم « مشروع ديان » هي اعمال عقوبات جماعيه تقوم بهـا سلطات الاحتلال الاسرائيليه ضد اللاجئين .

ان غرض حملة الطرد سوتفيس ٣٥٠ الفا من سـكان قطاع غزة واللاجئين فيه وارغامهم على ترك اماكن سكناهم ، واقامه نقاط استيطان يهودية في قطاع غزة وبهذه الطريقة ، تخليد الاحتلال وضم هذا القطاع الى دوله اسرائيل .

أن سكان مخيمات اللاجئين يعارضون بكل ما لديهم من قوه نقلهم من بيوتهم وتوزيعهم في اماكن مختلفة تحت اشراف جيش محتل .

ان سكان معسكرات اللاجئين ينتظرون منذ ٢٣ سنة حلا أساسيا لقضيتهم ، والقضاء على حيـاة التشرد دون وطن . انهم يطالبون بتحقيق حقوقهم العادله التي اقرتهـا قرارات الامم المتحده ، اي الاختيار بين الرجوع الى وطنهم وبين الحصول على تعويض . انهم يرفضـون « الحسنات الجماهيريه » التي تقدمها سلطات الاحتلال ويتظاهرون ، كبيرهم وصغيرهم ، امام بنادق جيش محتل ، ضد طردهم وتبديدهم .

ان « مشروع ديان » القائم على نقل اللاجئين من اماكن سكناهم يتعارض وميثاق جنيف الذي يطلب تامين حقوق الانسان الاوليه في مناطق الاحتلال . ان اعمـال الطرد والارهاب التي تجري في المناطق المحتلة هي في نطاق الجرائم ضد الانسانيه ، وتعود بالضرر البالغ على دوله اسرائيل ، وتزيد الكراهية بين الشعوب وتبعد امكانية السلام . هـذا برهان اضافي على ان توجه حكومة غولده ـ ديان ـ جليلي ليس نحو السلام بل نحو تخليد الاحتلال .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو جميع انصـار السلام والدمقراطيه وجميع الذين يؤمنون بالمسؤوليـه الوطنيه ، وكل شخص يهتم بامن اسرائيل وسلامتها ، ان يرفع صوته [illegible] على القمـع والطرد في معسكرات اللاجئين في قطاع غزه ، ويدعو الى الانسحاب من قطاع غزه ومن سائر المناطق المحتله ضمن تسويه سلام ثابت وعادل .

تأييد نضال جمهـور العـاملين

وتبرز اللجنة المركزيه اشتداد نضالات جمهور العاملين لرفع اجورهم وتحسين اوضاعهم الاجتماعية .

لقد برهن الواقع على ان اوامـر العودة الى العمـل والوسائل الاداريه الاخرى لن ترهب جمهور العاملين .

وهكذا فعلى الرغم من ضغوط وتهديـدات وزراء الحكومه وقيادة الهستدروت يواصل العمال النضـال من اجل مطالبهم العادلة .

ونتيجه لموجة الغلاء الاخيرة ، التي سببتها الحكومة ، في اغلب الحالات ، يستمر انخفاض القيمة الحقيقية لاجرة العاملين .

وتدعو اللجنة المركزية ، لهذا كله ، جمهور العاملين للانضمام الى [illegible] المبادره التي اتخذتها اللجان العمالية والتي تدعو للنضال ضد الغلاء ومن اجل دفع علاوه غلاء ، فبذلك يشددون المطالبه بدفع علاوه الغلاء حالا وطبقا لجـدول الغلاء .

ان الحكومة لم تتعلم من فشلها باصدار اوامر العودة الى العمل ضد عمال الادارة في المستشفيات الحكوميه وهي تهدد الان باصدار اوامر اخرى وحتى بسن قوانين اضافيه ترمي الى الغاء حريه نضال العاملين .

واللجنه المركزيه تدعو جمهور العاملين ، قبل فوات الاوان ، الى تشديد نضالهم ضد مبادرات وزير العمل الذي يعد لسن مثل هذه القوانين .

وتعمل الحكومه باستمرار لتعطيل الجهود الرامية الى قيام سلام عادل وثابت في منطقتنا ، وذلك انطلاقا من رغبتها في التوسع الاقليمي ، وتزيد بدون انقطاع من سباق التسلح ، وترفع بدون توقف الاسعار والضرائب ومع هذا فهي تطلب من جمهور العاملين تخفيض مستوى حياتهم ، وتلقي على كاهل العاملين بالعبء الاقتصادي الكبير الناجم عن سياستها الحربية المغامرة .

ان اللجنة المركزية تدعو جمهور العاملين في البـلاد الى الوحدة في النضال ضد سياسة الحكومة اللا وطنيـة والمعاديـة للعمال . في النضال الموحد يستطيع العمال افشال واستبعاد مؤامرات الحكومة ورجال الاعمال وتحقيق مطالبهم العادلة .

الارهـاب الدموي في السـودان

تلقت اللجنة المركزية بالم واستياء انباء حملة المطاردة والقتل والاعتقالات الجماعية التي كان ضحيتها خيرة ابنـاء الشعب السوداني من الشيوعيين والدمقراطيين وقادة العمال ، والمناضلين المعادين للامبريالية ، الذين وهبوا كل حيـاتهم للنضال الاصيل من اجل مصالح العاملـين وتحرر شعبهم الوطني والاجتماعي .

واللجنة المركزية ، باسم كل اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي واصدقائه ، واعرابا عن مشاعر كل قوى التقدم والسلام في اسرائيل ، تدين بشدة الارهـاب الدموي في السودان وتعرب عن تضامنها مع الشيوعيـين والوطنيين السودانيين ضحايا المطارده والارهاب الوحشي ، وتطالب بوضع حد لاعمال القتل والاعتقالات وباطلاق سراح الاسرى السياسيين .

ان الحملة المعادية للشيوعية في السودان تلحق اخطر الضرر بالمصالح الوطنيه للشعب السوداني ، وبحركه التحرر الوطني العربيه المعاديه للامبرياليه وبقضية النضال العام ضد الامبرياليه ومن اجل السلام والتحرر الاجتماعي والوطني في منطقتنا . ان الحمله المعاديه للشيوعيـة في السودان تساعد الامبرياليين ، اعداء حريه الشعوب والتقدم وتساعد حكام اسرائيل الذين يواصلون احتلال المناطق العربيـة ويتنكرون لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . ان معـاداة الشيوعيه سلاح مسموم تدخله القوى الرجعيه والامبرياليه الى الحركه الوطنيه المعاديه للامبرياليه . تحاول الامبرياليه بمعاداه الشيوعيه تقسيم صفوف القوى المعاديه لها ووقف التحولات الاجتماعية التقدميه وفصل الحركة الوطنيـة المعاديه للاستعمار عن أصدقائها المخلصين : الاتحـاد السوفييتي وبقية الدول الاشتراكية .

لذلك تلقى الامبرياليون ومنفذو اعمالهم بفرح كبير الارهاب الدموي في السودان الذي يجري تحت علم معاداة الشيوعية . ان الانسانية التقدمية تحتج بغضب على اعمال حكام السودان الاجرامية .

ان واجب كل وطني ، وكل معاد للامبريالية ، ومحب للسلام والتقدم ان يرفض معاداة الشيوعية وان يعمل من اجل توحيد كل القوى المعادية للامبريالية .

٩٪ ارتفـاع في الغـلاء هذا العـام

رامات غان ـ [illegible] رئيس دائـره التقييـم المهنـي ، • ابرهـاموفتش يوم السبت الماضي محـاضره في رامات جـان •

وجاء في محاضرته ان قيمه أجر العامل الحقيقي لم تزدد في السنة المـاضيـه . واذا استمر وضع الغلاء على حاله فسيزداد خطر تفاقم التضخم وان يكون ضحـايـاه ، في الاسـاس ، الا العـاملون بأجرة .

وقال انه من المتوقـع ان ترفع نسبـة الغلاء ٩٪ حتى نهاية السنة الحالية .

وحمل ابرهـاموفتش على ما ورد في المده الاخيره من ان اتفـاقـات العمـل ليست « بقرات مقدسـه » فيمكن عـدم التمشي بشروطهـا • وأضاف إن احترام اتفاقـات العمل الموقعـه هو الشرط لتوفر علاقات عمل سليمه • ومن يقول ان الاتفـاق ليس « بقرة مقدسة » انما يقوض اسس التنظيـم النقـابي والهستدروت .

وابرز في سياق محاضرته ان معظم خلافـات العمـل في الخدمات العامة نشأت بعـد توقيع الاتفاقات .

((الفهـود السـود)) يطلبـون اقـامـة ((وحـدة شبـاب)) خـاصة لمحاربة الفقر

طلب « الفهود السود » من وزير الدفـاع موشه ديـان اقامة وحدة « ناحال » خاصة واجبها الاساسي المساعدة في محاربة الفقر والجهـل بـين السكان المغبونين . وجـاء ذلك في رسالة بعث بهـا رئيس منظمـة « الفهـود السود » ، هـذا الاسبوع ، الى وزير الدفاع ، وقـال ، ان مـا يزيـد عن ٥٠٠ الف انسان يعيشون، في اسرائيل، على حافة الفقر . وطلب ان تتزود وحدة « الناحال » هذه بموظفين اجتمـاعيين مدربي شباب ومعلمـين من اجـل مكافحة الحرمان الاقتصـادي والاجتماعي .

اكليل حبيب شفيق بشاره

الناصرة ـ تم بعـد ظهر الأحد الماضي اكليـل حبيب شفيق بشاره على الآنسـه هنيه بحضور جمع غفير مـن أهل وأصدقاء العروسـين ، وفي مسـاء السـبت اقيمت حفلة ساهرة في المعهد الثقافي « لزيانة » حبيب حضرهـا الكثيرون .

ـ فرفاق الحزب الشيوعـي والشبيبـة يقـدمون احـر التهاني للعروسين .

دور الشعب العربي في اسرائيل ـ بقيـة

في المنطقة بين الدول العربية واسرائيل .. كما انه مستحيل ما دامت النظرية الصهيونية تمارس يوميا في حياة البلاد الى درجة يؤدي فيها تزايد سكان العرب الى توتر ديموغرافي (اسكاني) .

وعلى هذا الضوء فمن الحسن ان يحاول ليبراليون اسرائيليون بحث قضايا الشعب العربي في اسرائيل ولكن من الواضح ان قضية هذا الشعب قد نمت وتجاوزت الطفولة واصبحت تقتضي حلا جذريا لا حـلول سطحية تمتاز بروح التبرع و « العطف الابوي » .

والواقع ان جماهير الشعب العربي في اسرائيل ادراكا منها للظروف الداخلية والمنطقية قد اختارت طريقها السياسي انطلاقا من تقديرهـا بوحدة مصيرها مع مصير الشعب الاسرائيلي (اليهودي) .. وآمنت ان عليها ان ترفض كل طريق مغامر لا يقوم على التعاون العربي ـ الاسرائيلي من اجل تحقيق التسوية السياسية لازمة الشرق الاوسط ومساهمة اسرائيل على التأقلم في المنطقة .

وهي قد اختارت هذا الطريق ، على الرغم من سياسة الاضطهاد القومي لا بسبب انجازات السلطات الموهومة في رفع مستواها ..

وستواصل هذا الطريق بغض النظر عن سياسة الحكام المعادية لها . وعمليا للجماهير الاسرائيلية على اعتبار ان طريق المغامرة يؤدي الى الكارثة .

ان للجماهير العربية مطالب يومية وقومية عديدة وهي تناضل من اجلها .. ولكنها لا تنسى ان المعركة الكبرى هي معركة فصم ارتبـاط اسرائيل بالامبريالية وخاصة الامبريالية الاميركية ودفع البلاد الى طريق السلام بعيدا عن طريق العدوان .. وفي هذه المعركة هي تقف الى جانب القوى التقدمية في اسرائيل .

حول المعاهدة السوفييتية الهندية :

خطوة جديدة لتوطيد الاستقرار والتقدم في آسيا

اصيب دعاة الامبريالية والرجعية ، الذين يأخذون الاحداث العابرة ، وكأنها حقائق لا تتزعزع ، بصدمة شديدة حين اذاعت نيودلهي بعد زيارة وزير الخارجية السوفييتي اندريه جروميكو نبأ عقد معاهدة صداقة وعدم اعتداء بين الهند والاتحاد السوفييتي ..

لقد تصور هؤلاء ان احداث السودان الدامية وحملة حكامها المعادية للشيوعية وللسوفييت سوف تغير من التطورات في العالم العربي بحيث تجد الامبريالية الطريق مفتوحا امامها لتوطيد مواقعها في الاقطار النيوكولونيالية ولاستعادة مكانتها في الدول النامية ..

وساعدهم على هذا التصور نجاح الولايات المتحدة في تحقيق التقارب مع قادة الصين الشعبية والممكنات الناجمة عن الاتفاق بشأن زيارة الرئيس نيكسون في بكين .

وقد امتلأت الصحف الغربية ، منذ اعلان نبأ زيارة نيكسون في الصين الشعبية ، بالتكهنات حول مستقبل التطورات في آسيا واتفقت المحافل الغربية على ان النتيجة الكبرى من التقارب الاميركي – الصيني تقليص ، ما يطلق عليه ، « بالنفوذ السوفييتي » في القارة ..

لم يعد من الصعب تحديد معنى « النفوذ السوفييتي » . لقد اصبح يحمل في طياته هدف فصم الصداقة بين الاتحاد السوفييتي والاقطار النامية لتعريتها عمليا من وسائل التطور والدفاع ازاء هجوم الامبريالية والنيوكولونيالية عليها ...

وعلى هذا الضوء .. وباصطلاحات الرجعيين كانت معاهدة الصداقة والتعاون السوفييتية الهندية زيادة في «النفوذ السوفييتي» في الهندوالمحيط الهندي، وضربةلاولئك الذين رغبوا في تعريض الهند لضغوط سياسية واقتصادية وعسكرية عسى ان يؤدي ذلك في نهاية المطاف الى تحويل تلك البلاد الى مزرعة للامبريالية .

وتكمن اهمية المعاهدة الجديدة في توقيتها فهي تتم في وقت بدأت فيه حكومة الهند تحارب اليمين الرجعي وتقلص نفوذ الرأسمالية الكبيرة (بتأميم البنوك) وترفض الانحناء امام الاحتكارات المحلية والاجنبية .

كذلك تتم في ظروف تدخل فيها اسيا مرحلة معينة من مميزاتها اشتداد التلاعب الامبريالي الاميركي على الخلافات بين الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية من ناحية .. ومناورات قادة الصين الشعبية الطامئين الى القيام بدور الدولة العظمى المقررة . وقد ظهرت بعض مناورات هؤلاء القادة حين اعلنوا تاييدهم لحكام باكستان حين شنوا حرب ابادة على شعب « بنغالا داش » (باكستان الشرقية)

وقد اعرب عن طابع المعاهدة وابعادها وزير خارجية الهند سوران سينغ حين اكد انها ستدعم سياسة الهند القائمة على عدم الانحياز وستسهم في ردع الدول التي تحتفظ بنوايا عدوانية تجاه الهند .

ولهذا السبب بالضبط قدر وزير خارجية الاتحاد السوفييتي اندريه جروميكو ان المعاهدة ستكون عاملا مهما في صيانة السلام في اسيا ..

واضفى على المعاهدة طابعا ايجابيا كونها لا تنطلق من منطلقات عدائية ازاء اي قطر وتاكيد عدم تسديدها رمحها ضد اي دولة ..

وهذا ظاهر في نصها الذي يدعو الى تشاور القطرين في حالة وقوع اعتداء على اي منهما .. والى عدم تزويد المعتدي على اي منهما بالسلاح .. وعدم دخول اي منهما في احلاف عدوانية .

واعتمادا على كل هذه الملابسات من الممكن الجزم بان المعاهدة السوفييتية – الهندية ستكون عامل استقرار وتقدم في شبه القارة الهندية يسهم في الكفاح من اجل السلام والامن عالميا .

وتكتسب هذه المعاهدة اهمية خاصة لانها تاتي بصدد معاهدة مماثلة الى حد ما عقدها الاتحاد السوفييتي مع الجمهورية العربية المتحدة .. ومعاهدتي تشاور وتعاون اقتصادي – ثقافي عقدهما الاتحاد السوفييتي مع فرنسا وكندا .

ويتضح من كل هذا ان الاتحاد السوفييتي بوصفه طليعة مجموعة الدول الاشتراكية وقوى التحرر والتقدم قد اصبح محور السياسة الدوليةالحاسم باعتبارهالقوة الكبرىالقادرة على صيانة السلام والتحرر .. وعلى مساعدة الشعوب الساعية نحو المستقبل المشرق .

المطاردات مستمرة..والقنابل تتفجر في قطاع غزة

تل ابيب – ذكرت الانباء مس الاول ان جنديا اسرائيليا قد اصيب بجراح نتيجة انفجار قنبلة القيت على دورية مدرعة شمال درب مخيم جباليا في غزة . وقد قتل في الاشتباك الذي عقب الانفجار احد الفدائيين وفر الاخرون .

لا تزال قوات الجيش الاسرائيلي تقوم بمطاردة الفدائيين في القطاع . كما استمرت عمليات التمشيط التي يقوم بها الجيش في مخيمات اللاجئين وبيارات البرتقال . وتشترك في هذه العمليات ايضا طائرات .

وجرح طفل في الثامنة من عمره ، قرب رصيف الميناء من جراءانفجار وقع هناك يوم الاربعاء .

وتقول هارتس في رسالة لمراسلها في قطاع غزة ، ان الفدائيين بداوا يشكون من نقص في الذخائر ومن صعوبة ايجاد مصادر للتموين .

وكانت السلطات في الاسبوع الماضي قد وزعت منشورا تدعو فيه الفدائيين الى الاستسلام ، غير ان عملية التوزيع اوقفت لاخطاء في الطبع ولم يعد طبع المنشور ، بعد ان ظهر عدم جدواه على ما يبدو .

ولا تزال عمليات ترحيل اللاجئين من مخيم جباليا مستمرة حتى كتابة هذه السطور . كما يستمر شق طرق الامن المزعومة .

مشروع استيطان صهيوني في القطاع

وقد اعدت الحكومة مشروعا لاقامة عدد من المستوطنات اليهودية في القطاع ضمن مخطط الضم الذي يشترط « تخفيف » نسبة السكان الاصليين .

وذكرت هارتس في عددها الصادر في ٨-٨-٧١ ان التفاصيل حول المستوطنات اليهودية الجديدة ستقرر خلال اسبوعين – ثلاثة .

وهكذا تستمر الحكومة في سياستها الصهيونية التوسعية القائمة على طرد السكان العرب والاستيطان الكولونيالي . وقد بدأت لاقامة سياج حول القطاع لحماية ٢٠ مستوطنة في تخومه (نشرنا صورة السياج في العدد الماضي من الاتحاد).

وزير المواصلات يراقب عمليات الترحيل

وقد زار هذا الاسبوع وزير المواصلات شمعون بيرس مخيمات اللاجئين الشاطئ وجباليا حيث يجري شق الطرق كوسيلة لتوحيد المخيمات وترحيل اللاجئين وذكرت الصحف ان وزير المواصلات اعلن اثناء زيارته لميناء غزة ان الحكومة قررت بناء رصيف جديد للميناء تبلغ نفقاته ٧٥٠ الف ليرة !!

اضرار عسكرة الميزانية – بقية

الاهانه بكرامه الاطباء ، وانما بكرامه الحكومه التي تفقد الان ما تبقى من هيبتها في اعين الجمهور . ووضح النائب الشيوعي الارقام التي قدمها وزير الصحه ، وقال . انه لا صحه للقول انهم يتقاضون معاشات عاليه . فالاجره محمصه . والموظف يشتري حاجاته من اجرته الصافيه وليس من اجرته الوهميه غير الصافيه . وقال ان الحكومه لم تلب اي مطلب رئيسي من مطالب الاطباء . بعد وافقت مبدئيا . تحت الضغط ، على مساواة اجورهم باجور اطباء مستشفيات صندوق المرضى ولكنها لم توافق الحكومه على دفع سلفيه لهم على الحساب .

وطالب فلنر باسم كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ابطال انظمه الطوارئ المتينه .

وكما كان متوقعا فقد شن المتكلمون باسم الكتل مقدمة الاقتراح حملهمسعوره ضد المضربين وطالبوا باستخدام التحكيم الالزامي ، ضمن قوانين العمل ، الذي ، كما ادعوا ، سيحل مشكلات نزاعات العمل .

وتكلم عن « القائمه الرسميه » عضو الكنيست هورويتش ووصف اضراب موظفي الاداره والمخازن في المستشفيات الحكوميه « بقضيه متينه » وهاجم الحكومه لانها لم تعد للكنيست اقتراح قانون ينهي الاضرابات في قطاع الخدمات الصحيه . . اما ممثل « الجاحال » فادعى ان التحكيم الالزامي لا يتحلى عينا للعامل . وبهذه الروح تحدث شوسهوك ممثل « المركز الحر » .

اما ش . توهين (عن هعولام هزه سابقا) فتحدث بلهجه اخرى وقال ، كما اسست حكومه التكتل القومي ، فان حكومة «الاقامات الجبرية» ستسقط ايضا .

الوزير المباي يعتذر

ورد على النقاش باسم الحكومه وزير الصحه المباي ، شمطوب ، فاعتذر لانه لم يوقع على اوامر الاقامه الجبريه ضد الاطباء الحكوميين كما فعل في حينه، عندما اضرب موظفو الاداره والمخازن في المستشفيات الحكومية .

وكما يرى الوزير ، فانه لم يقم بارتكاب عمل مسيء حينما وقع على الاوامر قبل شهرين ، وانما سعادة الوزير هو الذي دفع الحكومه الى الاقتناع بانه ما من طريق اخر غير استخدام انظمه الطوارئ ودعا الوزير الى نقل بحث الموضوع الى اللجنه المختصه وقد ووفق على طلبه ، اما كتلة الحزب الشيوعي (راكاح) فقد طلبت حذف الموضوع من جدول الاعمال . وقد صوتت لوحدها الى جانب الاقتراح .

وفاة فاضلة

شيع بعد ظهر الاحد ٨ اب جثمان المرحومه ماري (زرق) حبيب زوجة صديقنا صبحي بوس حبيب من حيفا ، بحضور عدد كبير من الاصدقاء والاقارب .

وانا نتقدم بتعازينا الحارة الى السيد صبحي واولاده فؤاد وفاروق وميشيل .

الحزب والشبيبه – حيفا

وفاة عرب ابراهيم ابو عرب

الناصرة – توفي يوم الاحد الماضي الفقيد عرب ابراهيم ابو عرب والد سعيد ابو عرب .

وقد شيع جثمانه الى مثواه الاخير الكثيرون من معارف الصديق واصدقائه .

والحزب الشيوعي في الناصره وكتله البلديه تعزي الصديق سعيد واخوانه واهله جميعا .

قرارات اللجنة المركزية – بقية

اهدافهم الاساسيةالتيلم يحققوها بواسطة حرب حزيران وما بعدها : الا وهي اسقاط الانظمة المناهضة للامبريالية في البلاد العربية .

ان حكام اسرائيل يؤيدون مؤامرات واشنطن في منطقتنا ويطمحون بوساطتها ان يفرضوا على الدول العربية الخضوع لما يملون عليها . ان حكام اسرائيل يواصلون تبعا لذلك سياسةلا قومية مغامرة عدوانية، قصيرة النظر وغيرواقعية. انهم يواصلون ايهامانفسهم ان الشعوب العربية تخضع ويمكن أن تملي عليها من مواقع الاحتلال العسكري ، الموافقة على الضم الاقليمي الى اسرائيل ..

ولا يترك التطور الدولي وتوازن القوى في العالم ، وفي منطقتنا مكانا للشك بان تراجع القوى المناهضة للامبريالية في هذا البلد او ذاك ما هو الا تراجع مؤقت لا يغير الوضع العام ولا اتجاه او ذاكما هو الا تراجع مؤقت ولايغير الوضع العام ولا اتجاه التطورات في منطقتنا وفي العالم .

ليس ما يحتاج اليه شعب اسرائيل المغامرة السياسية العسكرية ، ولا الاوهام الجديدة بامكانية فرض املاء عسكري في ايامنا ، بل السياسة الواقعية بعيدة المدى ، سياسة السلام واحترام حقوق جميع الشعوب والدول .

هذا ومر عام منذ هدنات المدافع في منطقتنا واللجنة المركزية تؤكد انه بجريرة حكام الولايات المتحدة واسرائيل لم تتقدم قضية السلام في هذه الفترة .

وتحذر اللجنة المركزية وتنذرمن خطرتجدد النار اذااستمر الجمود السياسي ، واذا استمرت سياسة حكام الولايات المتحدة واسرائيل في عرقلة المساعي لاجل السلام ، واذا استمروا في التنكر للرأي العام في العالم كله المطالب باخماد موقد الحرب في الشرق الاوسط .

لا يزال امر منع اندلاع حربي جديد غير متاخر . ان واجب انصار السلام في اسرائيل تصعيد نضالهم ، ورص صفوفهم ، ومطالبة الحكومة لتمد يدها الى السلام دون ضم ، الى السلام العادل المستقر في منطقتنا .

(انظر بقية القرارات على صفحة ٥)

السودان يحسن علاقاته – بقية

سياستهما ازاء اسرائيل .. الا انه اضاف ان السودان يعنى بتعزيز العلاقات الاقتصادية والثقافية مع هذين القطرين .

الحيلولة دون بحث – بقية

لا يزيد عدد افرادها عن ٧٥٠ جنديا .

■ انسحاب اسرائيل على مرحلتين حتى مضائق متيلا والجيدي .

■ قوات الامم المتحدة تقف حاجزا بين الطرفين .

■ تمديد مدة وقف اطلاق النار مدة ١٨ شهرا آخر .

■ تعلن مصر عن موافقتها على حرية الملاحة الاسرائيلية وتعلن اسرائيل عن عدم ممارستها لهذا الحق حتى يتم الصلح .

وقد نفى مسؤولون ، امس الاول ، في القدس الانباء التي راجت عن اقتراح اسرائيلي للانسحاب على مرحلتين . وقالت هذه المصادر ان المسؤولين الاسرائيليين اعلنوا لسيسكو انهم لا يستطيعون قبول مقترحاته ، ولكنهم يرحبون بكل اتصال جديد اسرائيلي – اميركي لبحث امكانيات ايجاد تسوية جزئية .

واشارت مصادر سياسية الى ان المسؤولين الاميركيين يعتقدون بضرورة التوصل الى مخرج قبل نهاية العام الحالي خشية استئناف الاعمال العسكرية بين الجانبين العربي والاسرائيلي ، وهذا ايضا هو ما يحفز اميركا على مواصلة سياسة التسويف لكسب الوقت .

قنبلة في الخليل

الخليل – القيت قنبلة في الساعة ١١،٣٠ من صباح يوم الثلاثاء الماضي قرب السوق ، على باص كان ينقل عددا من السياح . وقد انفجرت القنبلة واصابت الباص باضرار طفيفة ، اما شظاياها فاصابت ١٠ اشخاص من اهالي الخليل وراكبين من ركاب الباص .

وتمكن الباص من مواصلة سيره وابلاغ مركز الشرطة. وقد قامت الشرطة في الحال باتخاذ الاجراءات .



رجال حرس الحدود يقومون باعمال الدورية في ساحات الخليل حماية للسياح ..

(عن جروزلم بوست ١٢-٨-٧١)

لجان الاطباء تبحث الرد على انظمة الطوارئ

تل ابيب – من المتوقع ان تكون اللجنة المركزية لنقابة الاطباء قد اجتمعت امس لبحث الوضع الذي نجم عن استخدام اوامر الاقامة الجبرية ضد الاطباء الحكوميين .

وكانت لجان الاطباء في مؤسسات طبية قد اجتمعت لبحث اتخاذ موقف موحد من هذه القضيه . وطالب فريق من الاطباء بعدم الاذعان لهذه الاوامر . الا ان الاكثريه قررت العودة الى العمل مع متابعه النضال من اجل تحقيق مطالبهم . وقال رئيس منظمه الاطباء الحكوميين ان مطلب الاطباء هو اعاده الوضع لما كان عليه سابقا دون ايه التزامات مسبقه من الاطباء . وذكر عضو لجنه الاطباء الحكوميين اول امس ، رفائيل صور ، ان الاستياء بين اوساط الاطباء الذين ارغموا على العمل بضغط « الاوامر الجبريه » اخذ في الازدياد .

واضاف ان منظمته ستعمل ومنظمات الاكاديميه اخرى على تجنيد اطباء اخرين لمتابعه النضال والوصول الى مكاسب دون اقامه اي اتصال مع الحكومه .

ومن المتوقع ان تجتمع لجنة منظمات الاكاديميين للتنسيق يوم الاحد القادم لبحث استخدام الحكومه لانظمة الطوارئ ضد الاطباء

وعبر رئيس منظمه الميكرو – بيولوجيين عن احتجاج منظمته على استخدام هذه الانظمة واكد عطف منظمته على نضال الاطباء .

الكتله الشيوعيه في الهستدروت تحتج

وقد طالبت الكتله الشيوعيه في الهستدروت في رساله بعثت بها الى سكرتير عام الهستدروت بضم بوضع قضيه « الاوامر الاجبارية » على جدول اعمال اللجنه المركزيه للهستدروت .

الكتله الشيوعيه في الناصره

وعلى اثر اعلان بيان رئيسه الحكومه بتوقيع امر استخدام انظمه الطوارئ لارغام الاطباء المضربين على وقف اضرابهم والعوده الى العمل .

ارسلت كتله القائمه الشيوعيه الجديده في اسرائيل (راكاح) في مجلس عمال الناصره برقيه الى رئيس الكنيست ، تستنكر فيها هذا الاجراء التعسفي ضد حريه الاضراب وتطالب بالغائه وتلبيه مطالب المضربين .

كذلك ارسلت رسالة الى سكرتارية مجلس عمال الناصرة طلبت فيها عقد جلسه سريعه للمجلس ، لبحث هذه القضية واستنكارها باسم عمال الناصرة ، مؤكدة ان طريق منع حدوث اضرابات هو بتلبية مطالب العاملين لا بفرض انظمة الطوارئ الارهابية ضدهم .

هذا واصدرت منشورا بهذا المعنى وزعته على عمال الناصرة .

حادث اليم

حادث طرق مروع هز قريه معليا والقرى المجاورة .

اصطدمت – يوم الاحد الماضي على طريق نهاريا اكابري – سيارتان ببعضهما فراح ضحيه الحادث المؤسف ٣ قتلى – من بيت واحد – من قريه معليا والعديد من الجرحى من قريتي معليا وترشيحا .

والقتلى هم : شكري مخائيل توما ٤٠ سنة واب ل ٥ اطفال واخته جميلة مخائيل توما ٤١ سنة ام ل ٣ اولاد وبنت اخته حبيبه يوسف مرقس ٢٥ سنة وام ل ٦ أطفال .

وقد خيم الحزن والذهول على سكان معليا والمعارف من القرى المجاورة لهذا الحادث الاليم .

تعازينا الحارة لال الضحايا وذويهم

الحزب الشيوعي والشبيبة – معليا

تعازينا

الى آل بكرية بوفاة فقيدهم الحاج يوسف منصور بكرية

الحزب والشبيبة – عرابة

اعلان مناقصة

يعلن بهذا مجلس محلي ابو سنان عن رغبته في بناء مدرسة مؤلفة من اثنتي عشرة غرفة .

تقدم المناقصة بالظرف المختوم ومرفقة بكفالة بنكية بمبلغ ٥٪ من قيمة المناقصة .

اخر موعد لقبول المناقصات هو الساعة الثانية عشرة ظهرا من يوم الجمعة ٧١/٨/٢٠ وقد سبق ان مدد المجلس الموعد الذي حدده في اعلان مناقصة بناء المدرسة وكان قد انتهى في ١٩٧١/٨/١٠ .

يمكن الحصول على الخرائط وبقية التفاصيل مقابل ٥٠ ليرة اسرائيلية لا تعاد من مكتب المجلس المحلي .

تقبل المراجعات كل يوم من الساعة السابعة والنصف صباحا حتى الثانية عشرة ظهرا ما عدا يوم الاحد .

المجلس غير ملزم بادنى عرض او اي عرض اخر .

رئيس مجلس محلي ابو سنان